نموذج ترخيص

أنا الطالبة نجوان غسان الصناع أمنح الجامعة الأردنية و / أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

العنف ضد المعلمات في القطاع التعليمي الحكومي في الأردن: دراسة على عينة من المعلمات في مديرية عمان الأولى.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: نجوان الصناع

التوقيع: [signature]

التاريخ: ٢/٩/٢٠١٠

العنف ضد المعلمات

في القطاع التعليمي الحكومي في الأردن

(دراسة على عينة من المعلمات في مديرية عمان الأولى)

إعداد

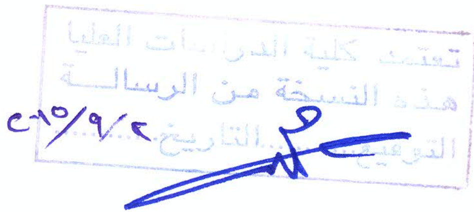
نجوان الصُّنّاع

المشرف

الأستاذ الدكتور حمود عليمات

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

دراسات المرأة



كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تموز /2015م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (العنف في القطاع التعليمي الحكومي في الأردن: دراسة على عينة من المعلمات في مديرية عمان الأولى) ، وأجيزت بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٢.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور حمود عليمات ،مشرفاً	....
أستاذ – علم اجتماع	
الدكتورة أمل الخاروف ،عضواً	....
أستاذ –علم اجتماع اقتصادي	
الدكتورة عبير دبابنه ،عضواً	....
أستاذ مشارك – دراسات جندرية	
الدكتور عبد العزيز خزاعلة ،عضواً	....
أستاذ- علم اجتماع (جامعة اليرموك)	

إهداء

إلى من سكنتُ حشاها تسع أشهر، فأسكنتُها حياتي مدى الأيام، إلى من دعتني أميرَتها، فتوجتُها ملكة عرش قلبي، إلى من بأنفاسها الزكية أعيش، إلى من بصوتها الزكي أترنم، أهديك نجاحي بل أريد ان أشكرك لأنك أنت من أهدتني عمرها وسنينها حتى أصِلَ إلى هنا، فأنتِ من تستحق هذا النجاح، سائلا الله أن يمنّ عليك بوافر الصحة والعافية، وأن تبقي شمعة أستنير بها، فهنيئا لك يا من كنت وستظلين بالنسبة لي سيدة النساء أمي الغالية.

شكر

أتقدم بالشكر إلى المعلّم الفاضل الذي أفاض عليّ بعلمه الغزير، ومعرفته النيرة، وذوقه الرفيع، الأستاذ الدكتور حمود عليمات.

وأتقدم بالشكر إليك يا من دخلتي صحراء قلبي، وَورودك إليّ يا أرق نسمة تبعث الأمل في داخلي، إليك يا أجمل ما اختاره القدر أن أعرفه يوما، أقدم لك جزيل الشكر والحب والامتنان لوقوفك إلى جانبي، ومشاركتك وقتك وجهدك، سائلة الله العلي القدير أن يمن عليك بالخير والسعادة التي لا تنتهي، وأن يحقق لك أمنياتك،

شروق وصفي الزغول.

فهرس المحتويات

العنف ضد المعلمات في القطاع التعليمي الحكومي في الأردن

إعداد

نجوان الصُّنّاع

المشرف

الأستاذ الدكتور حمود عليمات

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع العنف الموجه ضدّ معلمات المدارس، حيث شملت الدراسة المدارس الأساسية (من الصف الأول حتى العاشر) الحكومية التابعة لمديرية عمان الأولى، والعمل على تسليط الضوء على أهم وأكثر صور العنف الموجه ضدهن، ومدى انتشاره.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي في دراسة ظاهرة العنف ضد المرأة ووصفها، والمنهج التحليلي في تحليل نتائج الاستبيان المصمم خصيصا لهذه الدراسة، والمنهج النوعي بإجراء مقابلات معمقة، وحلقات نقاش مكونة من المعلمات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن من أكثر أنواع العنف التي تتعرض لها المعلمات هي العنف النفسي واللفظي، إضافة أنهنّ يتعرضنّ للعنف من مختلف الفئات داخل نطاق العمل من المسؤولين والإداريين والزملاء والطلبة وأهليهم، وأظهرت النتائج اختلافا ملحوظا في بين أنواع العنف الموجه ضد المعلمات بدرجات متفاوتة تبعا للفئة الممارسة لهذا العنف.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

١: ١ مقدمة

إن ظاهرة العنف ضد المرأة لا تخفى عن ذهن أي فرد من أفراد المجتمع، فالمرأة تتعرض للعنف في شتى مجالات الحياة حتى في المجالات التي لا نظن أنها تتعرض لعنف فيها، وهي العنصر الذي لطالما توجهت أنظار المجتمع نحوه باستمرار، أينما حلّت ومهما فعلت.

وعلى الرغم من التطوّر الذي يعهده المجتمع في الوقت الراهن إلا أن المرأة ما زالت تتعرض لأشكال متعددة من العنف، رغم أنها هي أساس هذا المجتمع وبنيانه نظرًا إلى دورها الفعّال كأم ومعلمة ومربية أجيال، عدا عن دورها دورها الاجتماعي الفعّال كفرد من أفراد المجتمع، وقيامها بالعمل في أغلب المجالات والمساعدة في دوران عجلة الاقتصاد في الدولة.

ومن أهم الأعمال التي تقوم بها المرأة العملُ في القطاع التعليمي، والمساعدة في تنشئة أفراد يخدمون المجتمع، وهذا ما ستتناوله هذه الدراسة، التي ستقوم بتوضيح مدى العنف الذي يلحق بالمرأة المعلمة أثناء أدائها لهذه المهمة السامية، وأهم أنواع العنف الذي قد تتعرض له في عملها.

١: ٢ مشكلة الدراسة

أجريت دراسات وأبحاث حول قضايا العنف بشكل عام، ولكن الملاحظ أن العنف ضد المعلمات لم يحظ بالاهتمام اللازم، لذلك ارتأت الباحثة دراسة هذا الموضوع للتعرف على العنف ضد المعلمات في القطاع التعليمي، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

إلى أي مدى تتعرض المعلمات في القطاع التربوي إلى العنف بمختلف أشكاله ؟

١: ٣ أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من بعد نظري وعملي، حيث تكمن الأهمية في:

١. أهمية المعلمة كركن من أركان العملية التعلمية وتأثيرها على النُّشأ وأهمية سلامتها وأمنها.
٢. الوصول إلى توصيات يمكن أن تساعد في حل مشاكل العنف ضد المعلمات في المدارس.

١: ٤ أهداف الدراسة

١. التعرف على مدى انتشار العنف ضد المعلمات في المدارس الحكومية في الأردن.
٢. التعرف على صور العنف الموجه ضد المعلمات في الأردن.
٣. التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن العنف ضد المعلمات.
٤. اقتراح أساليب أو طرق لمواجهة العنف ضد المعلمات.

١: ٥ أسئلة الدراسة

١. ما مدى انتشـــار العنف ضـــد المعلمات في المدارس الحكومية في الأردن؟ وهل يعد ظاهرة ؟

ما هي صور العنف الموجه ضد معلمات المدارس في الأردن ؟

٢. ما هي الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن العنف ضد المعلمات ؟

٣. ما هي الأساليب أو الطرق التي يمكن اقتراحها لمواجهة العنف ضد المعلمات ؟

١: ٦ محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بالمحددات التالية:

١. اقتصـار أفراد الدراسـة على معلمات المدارس الأسـاسـية الحكومية (من الصـف الأول إلى الصف العاشر)، للعام الدراسي ٢٠١٣م/٢٠١٤م.

٢. اقتصار الدراسة على معلمات المدارس التابعة لمديرية عمان الأولى.

وهذا مما يقلل من إمكانية التعميم على جميع أفراد المجتمع الأردني في مختلف المناطق الجغرافية.

١: ٧ الدراسات السابقة

هناك تزايد ملحوظ بالدراســـات والبحوث العربية التي ركزت على ظاهرة العنف ومدى تماديها في مؤسسـات التعليم، رغم ذلك إلا أنّ الدراسـات التي تحدثت عن موضـوع العنف ضـد المعلمين في الأردن كانت قليلة جدا، ولم أجد دراســة اختصـــت بدراســة العنف الموجه ضـــد

المعلمات، لذلك ستقوم الباحثة بعرض أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهو العنف المدرسي، وذلك في يلي:

١. الشـهري، **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في مدينة الرياض،** ٢٠٠٣م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العنف المدرسي وأشكاله، وإلى طبيعة العنف الذي يتعرض له المعلمون والإداريون، ومعرفة الفروق بين الطلبة والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف، وهل تتم ممارسة العنف بشكل فردي أم جماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦١٠) طالبا، و(٥٥) معلما، و(٣٤) إداريا، مستخدما المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات وكأداة للدراسة، وكانت النتيجة بأن أنواع العنف حسب درجة الممارسة هي: جسدي، رمزي/لفظي، الاعتداء على الممتلكات، إضافة لة أنه لا يوجد فروق بين الطلبة والمعلمين والإداريين في نظرتهم لأشكال العنف، وإشارة المعلمون والإداريون إلى تعرضهم للعنف الجسدي من الطلبة بالدرجة الأولى.

٢. زيدان، **العنف الموجه ضد المعلمين: مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين والطلبة،** ٢٠٠٤م.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ظاهرة العنف الموجه ضد المعلمين في مدارس تربية عمان الأول في الأردن، مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المعلمين والمديرين، والطلبة في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، تكون مجتمع الدراسة من (٥٩) مدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالبا، و(١١٨) معلما، و(٥٩) مديرا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبنة كأدة لجمع البيانات، وكانت النتيجة بأن الطلبة يمارسون جميع أشكال العنف

ضـد المعلمين ابتداء من العنف اللفظي ثم الاعتداء على الممتلكات، والعنف الجسـدي، إضـافة إلى أن مصـادر العنف جاءت مرتبة حسـب درجة ممارسـتها، طالب/معلم، طالب/طالب، معلم/طالب، وأن أهم أسباب العنف هي أسباب مدرسية تمثلت بضرب المعلم للطالب وتحقيره، والتمييز بين الطلبة، وضعف شخصية المعلم، ثم يلي ذلك الأسرة، والإعلام، واشار الباحث إلى أن درجة ممارسة العنف لدى الطلبة تتناسب طرديا مع العمر، وأن هناك جزء من عينة الدراسة يرفض مطلقا ممارسة العنف ضد المعلم بأي شكل كان يتمثل بنسبة (٨١.٩٨).

٣. الزيود، والحباشـنة، **العنف المدرسـي في المدارس الحكومية الأردنية: أشـكاله وأسـبابه،** ٢٠٠٦م.

هدفت الدراسـة إلى التعرف إلى سـلوك العنف المدرسـي من حيث الحجم، والأنماط، والأشـكال، والأسـباب، وتكون مجتمع الدراسـة من جميع المدارس الحكومية في المملكة والبالغ عددها (١٤٠٣) مدرس، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) مدرسة تم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية، واسـتخدم الباحثان اسـتبانة تضـمنت فقرات تعطي أشـكال العنف الجسـدي واللفظي والرمزي، وتضـمن أنماط سـلوك العنف (طالب/طالب)، (طالب/معلم)، (معلم/طالب)، وقد توصـلت نتائج الدراسـة إلى احتلال العنف اللفظي الدرجة الأولى في انتشـاره، وأن المعلمين يتعرضـون للضـرب والتهديد والشـتم وممارسـات الشـغب في أثناء الحصـص، وتبين أنه لا يوجد فرق في درجة شـيوع العنف بناء على الموقع الجغرافي للمدرسة.

٤. العساف، **درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لأشكال سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين،** ٢٠٠٩م.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لأشكال سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٤٥) فردا، منهم (١٠٠) إداري، و(٢٠٠) معلم، (٦٤٥) طالبا، تم اختيارهم بطريقة طبقية عنقودية عشوائية، وكانت أداة الدراسة الاستبانة التي اشتملت على قسمين: الأول: البيانات الديمغرافية اللازمة عن المستجيب، والثاني: مقياس أشكال سلوك العنف الطلابي الذي أعدته الباحثة وطورته، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة العنف ضد المعلمين والإداريين لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية للذكور كانت متوسطة، وأظهرت أيضا وجود فرق في درجة ممارسة الطلبة للعنف ضد المعلمين والإداريين تعزى لطبيعة المهنة، والمنطقة الجغرافية.

٥. العساف، والصرايرة، **دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإدرايين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن**، ٢٠١٠م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الحكومية للذكور في الأردن، ومحاولة الوقوف على أساليب العنف التي يستخدمها مديرو المدارس والمرشدون التربويون والمعلمون.

وتم استخدام المنهج الوصفي النظري فضلا عن المنهج المسحي التحليلي الميداني، فقد تم اعتماد مسارين، الأول نظري واستخدم فيه أسلوب المسح المكتبي، أما الثاني فهو المسار الميداني واستخدمت فيه المقابلات المفتوحة مع ٦٠ فردا من أفراد المؤسسات التربوية موزعين، ٢٠ معلما في المرحلة الثانوية، ٢٠ من الإداريين في مختلف مواقعهم، ١٠ مرشدين تربويين، ١٠ من مديري المدارس، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة موافقة الإدارات المدرسية على استخدام

أساليب المعالجة المقترحة كانت مرتفعة، وكشفت الدراسة وجود فروق في درجة الموافقة تعزى لمتغير الموقع الجغرافي وطبيعة المهنة.

وتمتاز هذه الدراسة عن سابقتها بتسليط الضوء على العنف ضد المعلمات في مدارس الإناث الحكومية الأساسية (من الصف الأول إلى العاشر)، وإبراز أكثر أنواع العنف التي يمكن أن تتعرض له من قبل الإداريين والمسؤولين والزملاء والأهل والطلبة.

١: ٨ منهج الدراسة

تم الاعتماد في الدراسة على المناهج التالية:

١. المنهج الوصفي، تم استخدامه في دراسة ظاهرة العنف ضد المرأة ووصفها، للوصول إلى صور العنف ضد المعلمات في القطاع التعليمي.
٢. المنهج التحليلي، في تحليل نتائج الاستبيان المصمم خصيصا لهذه الدراسة.
٣. المنهج النوعي، وذلك بإجراء مقابلات معمقة، وحلقات نقاش مكونة من المعلمات.

١: ٩ خطة الدراسة

وتم تقسيم الدراسة إلى مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وذلك فيما يلي:

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة

- أسئلة الدراسة
- محددات الدراسة
- الدراسات السابقة
- منهج الدراسة
- خطة الدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة (العنف ضد المرأة)

- المبحث الأول: مفهوم العنف وأسبابه وآثاره.
- المبحث الثاني: أنواع العنف.
- المبحث الثالث: نظريات العنف.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

الفصل الرابع: تحليل النتائج ومناقشتها

ويليه التوصيات وثبت المصادر والمراجع.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

(العنف ضد المرأة)

المبحث الأول: مفهوم العنف وأسبابه وآثاره

- المطلب الأول: التعريف بالعنف
- المطلب الثاني: أسباب العنف
- المطلب الثالث: آثار العنف

المبحث الثاني: أنواع العنف

المبحث الثالث: نظريات العنف

المبحث الأول

مفهوم العنف وأسبابه وآثاره

العنف ظاهرة اجتماعية إنسانية سلبية مغرقة في القدم، عانت منها المجتمعات الإنسانية كافة متحضرة كانت أم متخلفة، وتختلف شدته ووطأته باختلاف المجتمعات ودرجة تحضرها والوعي الثقافي السائدين فيها وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيها.

والعنف لا يقتصر على مجتمع بحد ذاته، فهو ليس أكثر ترسخا في المجتمعات المتخلفة، بل هو يجول شتى المجتمعات بأساليب مختلفة، كل مجتمع بحسب طريقة حياته، فهناك أنواع من العنف تقل بمجتمع وتكثر بآخر، فما يعد عنفا بمجتمع ما لا يعد عنفا في مجتمع آخر.

والعنف لا يأتي فجأة بل يكون نتاجا للتنشئة والمجتمع المحيط، بل قد تكون ردة فعل على الظروف المحيطة حوله، فيسلك هذا المنحى لتحصيل حقوقه وكرامته وللدفاع عنها، "فالعنف واقع نعيشه، والعنف المضاد نتيجة طبيعية ولازمة له، بل تاريخ العالم يبدو كأنه تاريخ العنف والعنف المضاد"(١).

وفي هذا الموضع يستلزم إدراج أهم التعريفات لبعض الباحثين للعنف بشكل عام، وذلك فيما يلي:

---

(١) الدباس، ريا، **العنف ضد المرأة**، ط١، عمان_الأردن، ٢٠٠٩م، ص٢٤.

المطلب الأول: التعريف بالعنف

٢: ١: ١ معنى العنف

- لغةً:

أصـلها من عَنَفَ، والعنف الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضـد الرفق، عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره. واعتنف الأمر: أخذه بعنف. هو، بالضـم، الشـدة والمشـقة، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشـر مثله. والعنف والعنيف: المعتنف؛ وأعنف الشـيء: أخذه بشدة، واعتنف الشـيء: كرهه؛ اعتنفت الشـيء كرهته ووجدت له علي مشـقة وعنفا. واعتنفت الأمر اعتنافا: جهلته؛ والتعنيف: التوبيخ والتعيير واللوم، فيها عنف، فسّره فقال: فيها غلظ وصلابة(١).

- اصطلاحًا:

أخذ العنف اهتمام الباحثين وذلك لتعدد تعريفاته ومجالاته وفروعه، وانتشـاره بشـكل واسـع في مجتمعاتنا، واقترابه من مفهوم العدوان(٢).

---

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، دار صادر، ط٣، بيروت_لبنان، ١٤١٤هـ، ج٩، ص٢٥٧-٢٥٨، ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هاروون، دار الفكر، بيروت_لبنان، ١٣٩٩هـ_١٩٧٩م، ج٤، ص١٥٨، مادة (عنف).
(٢) الختاتنة، عبد الخالق يوسف، **العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني**، منشورات جامعة اليرموك (مركز الملكة رانيا للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع)، إربد_الأردن، ٢٠٠٧م، ص٢٧.

فالعنف بحد ذاته علم منفرد بنفسه يحتاج إلى دراسات معمقة واهتمام الباحثين حيث أنه مع مرور الزمن أصـــبح ظاهرة متفشـــية، من أهم ســـماتها أنها لا ولن تتوقف عند حد معين ما لم يبذل الباحثون جهودهم للوقوف في وجه طغيانها.

"ويعرّف العنف بشـــكل عام بأنه ســـلوك أو فعل عدواني يكون مصـــدره فرد أو جماعة أو دولة، بهدف اســـتغلال وإخضـــاع طرف آخر في إطار علاقة القوة غير المتكافئة اقتصـــاديا واجتماعيا وســـياســـيا، مما يتســـبب في إحداث أضـــرار مادية أو معنوية أو نفســـية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية"[١].

فالعنف أمر مرفوض نظريا وأخلاقيا ولكنه لأســـف مقبول واقعيا وعمليا[٢]، فدائما ما نســـمع تلك العبارت التي حفظناها عن ظهر قلب مثل: (معا نحو مجتمع خال من العنف)؛ لكن هذا لم يحدث، ولن يحدث ما لم نتظافر يدا بيد للوقوف في وجه هذه ظاهرة.

والعنف ظاهرة متجذرة منذ أقدم العصـــور تطورت وتفشـــت وتنوعت مع قدوم كل عصـــر حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.

ومن الأمثلة على وجود العنف منذ بداية الخلق قصـــة أبناء ســـيدنا آدم عليه الســـلام عندما قتل قابيل أخيه هابيل بسبب نزاع جرى بينهما[٣].

---

(١) الختاتنة، العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني، ص٢٧، عبد الوهاب، ليلى، **العنف الأسري**، دار المدى، بيروت_لبنان، ١٩٩٧م، ص١٦.

(٢) العمر، معن خليل، **علم اجتماع العنف**، ط١، دار الشروق، عمان_الأردن، ٢٠١٠م، ص٣٩.

(٣) عبد الجواد، هاني حمدان، والطراونة، محمد، **خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن (دراسة ميدانية تحليلية)**، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان_الأردن، ٢٠٠٤م، ص١٦.

وتتعدد المعاني ذات الصلة بالعنف مثل الإساءة، الضرر، والإيذاء، ويعد الإيذاء أكثر المعاني التصاقا به.[١]

فالسلوك العنفي يحمل معه خصائصه المميزة له، فهو ليس موروث بل هو مكتسب، وبناءا على ذلك فإنه يتصف:

١. وجود أفكار ومشاعر سلبية:

فهذه الصفة تتشكل لدى الشخص المعنف نتيجة تصادمه بأشخاص وتعارض مصالحه معهم، أو آخرين لا يضمر لهم الخير بل معادي لهم ومخاصم،[٢] فهذه الصفة هي بمثابة اقناع للشخص المعنف بأن العنف هو الوسيلة الوحيد لتحقيق مبتغاه بشتى الأمور التي يريد تحقيقها.

٢. الإدمان:

وبسبب تعمقه في السلوك العنفي يصبح العنف المتنفس الوحيد له لتصريف معاناته واضطراباته واحباطاته[٣]، حيث يغدو العنف مسلكا في حياته كأنه تصرف طبيعي كالأكل والشرب والنوم.

٣. محدودية التفكير:

---

(١) المرجع السابق، ص١٦.

(٢) العمر، علم اجتماع العنف، ص٢٦-٢٨.

(٣) المرجع السابق.

العنف والتصــرف العقلاني نقيضــان لا يلتقيان فبالرغم من وجود خيارات بديلة إلا أنه يجنح للعنف فهو عنده الخيار المناســب والأمثل[١]، فالعنف عند الأشــخاص الذين يميلون له هو الخيار البديل والسريع والأمثل، حيث يصبحون محدودي التفكير فلا يفكرون إلا باتجاه واحد ألا وهو العنف، فهو إماتة للعقل الواعي وإيقاظ للعقل اللاوعي (الباطن).

(١) المرجع السابق.

٤. التفاقم والتصعيد:

حيث يستخدم الفرد الآلات الجارحة أو العيارات النارية وغيرها، فمن الطبيعي هنا مرافقة هذه الأدوات للشخص المعنف خاصة إذا فشل في تحكيم رأيه محاولا الدفاع عنه، أو لتحقيق مصالحه الشخصية، أو تعبيرًا عن انفعاله ضد الآخر، أو إذا لم يصل إلى اللذة المطلوبة بالعنف البسيط المعتاد عليه يوميا، وغيرها من الأسباب[١].

٥. نقيض الإصلاح والابتكار:

فالعنف ضرره أكثر من نفعه حتى لو كان وسيلة لبناء مؤسسات سياسية أو اجتماعية[٢]، ومهما اختلفت شدة العنف ووطأته وأنواعه وأساليبه يبقى عنفا واختراقا للإنسانية، فهو كالمرض المعدي يتفشى في المجتمعات إلى ما لا نهاية ما لم يردعه أحد.

٦. يتمحور حول الإنسان:

فالإنسان هو المعتدي والمعتدى عليه في نفس الوقت، فالذي يقوم بممارسة العنف إنسان وبنفس الوقت المتلقي لهذا العنف هو أيضا إنسان.

فالعنف هنا يترسخ بالشخص المعنِّف نتيجة لظروف أسرية وبيئية والمجتمع المحيط به، فطالما نلاحظ أشخاص كثيرون يتعرضون للعنف داخل أسرهم، لكن عند خروجهم لحياتهم الخاصة يعاملون أبناءهم وزوجاتهم معاملة مختلفة، وهناك العكس فكثيرون يعكسون واقع حياتهم العنيفة

---

(١) العمر، علم اجتماع العنف، ص٢٦-٢٨.

(٢) المرجع السابق.

على أبناءهم، فكل شخص هنا يتصرف حسب طريقة تفكيره وردود أفعاله على الظروف التي مر بها.

أصبح العنف أمرا مقننا وكأنه وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، فالأشخاص المعنفون يعدونه وسيلة تفاهم وتواصل إيجابي بالنسبة إليهم، ولربما يجدونه الحل الأسهل والأسرع بدلا من مضيعة وقتهم بالنقاش والحوار، ومن الأمثلة ما نسمعه دائما في حديث الناس "آخذ حقي بإيدي" فكثير منهم يعدون اللجوء إلى مراكز الشرطة أو لكبار العائلة مضيعة للوقت أو إطالة في تحصيل حقوقهم أو قد لا يحصلون عليها، فيلجؤون للعنف اختصارا لكل ذلك.

ويبقى العنف "تصرف اجتماعي مفروض ومرفوض ومنقوض"[١]، فهو مفروض من خلال هيمنة القوي على الضعيف، ومرفوض من النواحي الأخلاقية ومخالفته لمبادئ الإنسانية، ومنقوض لإنه مدمر لبنية المجتمع من أفراد وجماعات.

فالعنف أصبح متواجدا وممارسا من قبل جميع الجماعات الاجتماعية، وذلك لغايات منها المحافظة والحصول على امتيازاتها المادية والمعنوية، ومنها لتحسين أوضاعها ومراكزها، فهذا هو واقع المجتمعات الذي اعتادت عليه وتعايشت معه.

فالعنف يرتكب بتخطيط مسبق يعدها المعنف بذكاء غريب ليوقع فريسته ويحقق مبتغاه، "ولكي لا نجول عكسا مع تحديد مفهوم العنف بل طرادا معه نشير إلى تشعبات وتفرعات المرئيات التي تنظر إلى الفعل العنفي بالدرجة الأساس لأنه هو ليس على مستوى واحد ودرجة واحدة بل عدة درجات. إذا كان مسبوقا بتخطيط مسبق فإنه يعد عملا إجراميا وإذا كان مبنيا على حقد دفين

---

(١) العمر، معن، علم اجتماع العنف، ص٤١.

ومكر مقصــود فإنه يعتبر عملا إجراميا أيضــا، أما إذا كان ناتجا بشــكل عفوي وبدون عمد فإن ذلك يقلل من درجة اعتباره عملا إجراميا[١].

إن المرأة تقع في قاع الهرم الاجتماعي كونها الفرد الأضــعف والأكثر تجاهلا في مجتمع ذكوري متســـلط تحكمه عادات وتقاليد متخلفة، فالمرأة طريحة العنف من شــــتى النواحي، الأب والأخ والزوج والمجتمع وحتى الأولاد في بعض الأحيان.

٢: ١: ٢ تعريف العنف ضد المرأة

العنف ضــد المرأة يشــمل كافة الســلوكات الفردية والجماعية التي تقلل من شــأنها وحرمانها من القيام بحقوقها المقررة لها، ويمنعها من تحقيق ذاتها بشكل حقيقي، حيث إن العنف ضد المرأة لا يقتصر فقط على العنف الجسدي والمعنوي كما يعتقد البعض[٢].

وقد قام بعض الباحثين بتعريف العنف ضــد المرأة ومنهم (بنّات) التي تعرف العنف ضــد المرأة: "بأنه أي ســلوك عدائي موجه نحو المرأة بقصــد إلحاق الأذى والضــرر الجســمي أو النفســي أو المادي أو الاجتماعي أو الصحي أو اللفظي"[٣].

وتعرفه (عبد الوهاب) بقولها: "إن العنف ضد المرأة هو ذلك السلوك أو الفعل الموجه ضد المرأة على وجه الخصـــوص، ســـواء كانت زوجة أو أما أو أختا أو ابنة، ويتميز بدرجات متفاوتة من

---

(١) المرجع السابق، ص٣١.

(٢) العواودة، العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، ص١٢.

(٣) بنّات، سهيلة، **العنف ضد المرأة: (أسبابه، آثاره، وكيفية علاجه)**، ط١، دار المعتز، عمان_الأردن، ٢٠٠٦م، ص٢٢.

التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة."(١)

أما التمييز ضد النساء فتعرفه المادة الأولى من (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) (المعتمدة سنة ١٩٧٩م): "أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل"(٢).

فالتمييز يلغي إنسانية المرأة ويمنعها من ممارسة حقوقها، ويضع المرأة في منزلة الأقليات، فالمرأة ليست كذلك لإنها في نهاية الأمر إنسان، لا تقيم بحسب الجنس(٣).

ونظرا للتعريفات السابقة يُلاحظ بأنه تم تعريف العنف ضد المرأة بأنه سلوك يتم القيام به ضد المرأة، ولم يُلتفت إلى أن الامتناع عن سلوك يُعدّ عنفًا كذلك، إضافة إلى أنه تم تخصيص حالة المرأة بكونها أما أو زوجة أو غير ذلك، ولكن الأصل ذكر مفردة (مرأة) فقط، مهما كانت حالتها أو عمرها، وأيضا مما يلاحظ ذكر أنواع العنف في التعريف، والأصل عند تعريف لفظ ما، أن يتم التعريف بماهية اللفظ دون ذكر أنواعه أو أسبابه.

وبناءً على ما سبق، يمكن تعريف العنف ضد المرأة بأنه:

---

(١) عبد الوهاب، العنف الأسري، ص١٦.

(٢) سلامة، رجاء، **بُنيان الفحولة (أبحاث في المذكر والمؤنث)**، دار المعرفة للنشر، تونس، ص١٠٣.

(٣) المرجع السابق، ص١٠٤.

أي تصرف سلبي يُقصد به إيذاء المرأة، من خلال قول أو فعل سواء بالقيام به أو الامتناع عنه، مهما كانت درجته وبغض النظر عن الدافع.

والغرض من القول بأنه (أي تصرف سلبي) حتى يشمل جميع أنواع العنف ومجالاته سواء العنف النفسي أو الجسدي أو غير ذلك، وأما لفظ (المرأة) حتى يشمل جميع حالات المرأة مهما كانت حالتها ودورها في المجتمع وعمرها وغير ذلك، أما إضافة مصطلح (الامتناع) فكان توضيحا إلى أن منع المرأة من القيام بعمل ما هي راغبة به بحجة الخوف عليها أو الحرص على مصلحتها فهو كذلك يعد عنفا، كمنعها من مشاهدة برامج معينة أو الخروج مع صديقاتها، وأما القول بـ (مهما كانت درجته وبغض النظر عن الدافع) فذلك ليشمل مختلف درجات العنف مهما كانت درجة بساطته، وحتى يشمل جميع الدوافع والأسباب الكامنة وراء العنف.

ومهما تعددت تعريفات العنف تبقى النتيجة واحدة وهي إهانة كرامة الإنسان وتحطيم مشاعره وكبريائه والتعدي على حرماته وممتلكاته ودفن كينونته، فكيف لو كان المعتدى عليه امرأة، فالمرأة تعنف يوميا وإن لم يكن في البيت قد يكون في العمل أو الشارع، بل المرأة تعنف كل دقيقة بنظرات الرجال إليها في كل مكان، أو بشكوك زوجها، أو بسخط مديرها أو مديرتها، أو بأنانية أولادها.

المطلب الثاني: أسباب العنف

العنف يحدث نتيجة لأسباب، وهذه الأسباب تأتي نتيجة لعامل واحد أو عدة عوامل متداخلة مع بعضها البعض، سواء كانت العوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية وسياسية[١].

(١) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٥٧.

والعنف لا يأتي صدفة، بل هنالك من يصنعه ويكونه كأي معادلة رياضية[١]، فلا يمكن للفرد أن يتصرف تصرفا عنيفا مصادفة أو بشكل مفاجئ أو بدون قصد أو بعشوائية، بل يكون بقصد وتفكير مسبق مثار بمثير أو مثيرات متفاعلة، وذلك بناءا على الحلقات الرئيسية الثلاثة (دافع، فعل، أثر)، والمثيرات المتفاعلة مثل تفاعل الداخلي مع العلائقي أو العلائقي مع المحيطي أو الثقافي مع المادي أو الأسري مع الموقفي وغيره، على أن لا ننسى أن هناك أفعالا عنيفة تحدث بدون وعي الجاني أو تحدث وفقا لظروف حادة أو طارئة يخضع لها الجاني[٢].

بالإضافة إلى ذلك فالإنسان لا يصبح عنيفا إلا نتيجة لظروف قاسية قاهرة تظلل عقله وفكره فمهما تجبر بعنفه وقسوته يبقى لديه مشاعر وأحاسيس بخلاف الحيوانات التي بطبيعة حياتها يفرض عليها العنف فرضا لتستمر في معيشتها.

فالظروف المحيطة بالإنسان هي من أقوى الأسباب المحفزة على العنف، فكل مرحلة من مراحل حياته وكل موقف يتعرض إليه يترك أثره بوجدان وعقل وسلوكيات هذا الشخص، فإما أن يعكسها سلبا أو إيجابا كل بحسب منطقه.

وهنا بيان لأهم الأسباب المؤدية إلى العنف، وذلك فيما يلي:

١. وسائل الإعلام والعنف

بدأ التطلع والاهتمام بالعنف بعد الحرب العالمية الأولى، وذلك لما تمخض عنها من جرائم وأحداث عنف جراء الحروب والنزاعات، حيث قام بعض الباحثين بدراسة هذه الظاهرة وتحليل

---

(١) المرجع السابق.

(٢) العمر، علم اجتماع العنف، ص٣٠.

أركانها ودوافعها وكيفية التخلص منها، وكان أهم نتائج الدراســـات التي قاموا بها تتركز حول وسائل الإعلام ودوره في تفاقم هذه الظاهرة[١].

فمن هنا وضعوا أيديهم على أهم وأخطر سبب مؤدي إلى العنف الذي يعد سالبا لعقول البشر، فأي طفل يستطيع استعماله ومشاهدة البرامج التي يرغب بها، بل ومع زيادة جهل بعض الآباء أصبح في بيوتهم تلفاز خاص بالأطفال.

وتعد وسائل الإعلام من أهم وسائل التنشئة حيث أنه لا يوجد منزل خال منها كونها من وسائل التسلية والترفيه بالنسبة للعائلة، وخاصة الطفل حيث أنه ينتبه إليها في بداية إدراكه، إذ ما يعرض من خلالها يترك أثرا واضحا في نفس المشاهد، كونه أقوى من الكلمة المقروءة أو المسموعة[٢].

ويمكن وصــفه بأنه يعمل كالتنويم المغناطيســي الســالب للعقول، فكثيرا ما يلاحظ أن الكثير من الأطفال يتراجعون في دروسهم ويختصرون وجبات طعامهم فأذهانهم منشغلة به، ومن المؤسف أن الأهل يعتبرونه وســـيلة تســـلية للأبناء، كي يكفوا عن الشـــغب والإزعاج ولكنهم لا يعلمون المخاطر الناجمة عنه.

وقد أشــارت عالمة النفس "ليليان لورســا" الباحثة الســابقة في المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنســا بالخطر الناجم عن المشــاهدة المستمرة والمتعمقة، بأنه "عندما يقتحم التلفاز أوقات الفراغ وأحلام اليقظة فإنه يحدث خللا في نمو الخيال عند الطفل، فإن الطفل الذي يلعب يســـتعين بتصــوراته الذهنية الخاصــة به، وعندما تربط ألعابه ببرامج التلفاز فإن الطفل لا يعود مبدع أفكاره

(١) صقار، صباح محمد، **اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة**، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧م، ص٤٨.

(٢) شكور، جليل وديع، **العنف والجريمة**، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت_لبنان، ١٤١٨هـ_١٩٩٧م، ص٦٣.

بل يصبح مجسدا لأفكار الآخرين... مما يعني أن منحى التقليد يكون أقوى من منحى التفكير والإبداع"[١].

وفي دراسة للباحث الأمريكي رويل هويسمان أستاذ علم النفس توصل إلى وجود علاقة سببية تقول بأنه تزيد مشاهدة العنف التلفزيونية من معدل العدوانية لدى الأطفال أياً كان البلد الذي ينتمي إليه الطفل[٢].

فمن المهم أن نعلم أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الفرد، فيها تتكون أفكاره وشخصيته ومن المهم متابعة الطفل في هذه المرحلة والانتباه إلى تصرفاته.

٢. الضغوطات والانفعالات

إن الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الفرد من أهم الأسباب المؤدية للعنف، ويكون مصدرها عادة العمل والأسرة والبطالة وعدم القدرة على العمل، فعندما يتعرض الشخص للكثير من الضغوطات والاحباطات سواء في عمله أو أسرته، يزيد من امكانية لجوئه إلى العنف، وذلك نتيجة لشعوره بالفشل وعدم الوصول إلى ذاته وتحقيق أهدافه، وهنا يسهل استفزازه فتزيد حدة العنف لديه، فالعلاقة بين الانفعالات والعنف علاقة طردية، فكلما زادت القدرة على التحكم بالانفعالات زادت القدرة على التحكم بالعنف[٣].

والتعبير عن الانفعلات بالعنف قد يختلف بين الرجل والمرأة، فالرجل عند تعرضه للضغوطات والانفعالات يكون أكثر لجوءا للعنف من المرأة، فالمرأة لو تعرضت بضغوطات

---

(١) شكور، العنف والجريمة، ص٦٥. بتصرف

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص٧١.

(٣) عبد العظيم، طه، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية_مصر، ٢٠٠٧م، ص٧٩، التل، العنف والعنف ضد النساء في الأردن، ص١٨٩.

أو انفعالات، تلجأ إلى البكاء والتحدث مع أشـــخاص مقربين إليها، على العكس من الرجل الذي يلجأ إلى الصمت عادة فنحن نعلم أن نهاية الصمت انفجار.

٣. التنشئة الاجتماعية والثقافة المجتمعية

لا شك أن الأفراد الذين شاهدوا العنف في الطفولة يمارسونه عندما يكبرون ويشير ذلك إلى أن هناك علاقة بين مشـــاهدة العنف في الطفولة والعنف ضـــد المرأة، ففي عملية التنشـــئة الاجتماعية تسود ثقافة الذكورة والاعتماد الاقتصادي مما يؤدي إلى عدم المساواة بين الرجل والمرأة ويرفض المجتمع هذا الســـلوك العدواني إذا صـــدر عن المرأة فالطفل يتشـــرب هذه التنشئة، في مراحل طفولته ويمارسها طوال حياته.

مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل في حياة الفرد، فكلما كانت هذه المرحلة سليمة وخالية من مشاهد العنف، نشأ الفرد إنسانا سويا ولكن إذا نشأ على العنف يبقى مترسخا في داخله، فيعكســـه على نفســـه وعلى المجتمع، ويكون وقعه أكبر على المرأة لإن هذا الفرد نشـــأ في مجتمع يعطي الأولوية للرجل سالبا لحقوق المرأة(١).

ومن أهم سمات التنشأة في مجتمعاتنا:

١- أسلوب التنشئة الاجتماعية أسلوب تقليدي يعتمد على التسلط والإكراه.

٢- يسود أسلوب الضرب والعقاب الجسدي، والتحقير، والإذلال في المدرسة والأسرة.

٣- تدخل في أســاليب التنشــئة العربية أســاليب المحاباة، والإهمال، والحماية الزائدة بنســب مختلفة.

---

(١) عبد العظيم، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسين، ص٨١.

٤– تعتمد التربية العربية على المبادئ التربوية التقليدية ، ومنها: تقديم التعليم على التربية، الطفل راشد صغير، التربية إعداد للحياة وليست هي الحياة، التربية ترويض وليست تحريرا.

وهذه التربية تعود الإنسان الإحساس بكل مشاعر الضعف والنقص والقصور والدونية والإحساس بالذنب[١].

فالتنشئة الاجتماعية التي يتربى عليها الفرد تجعله أكثر انصياعا وتمسكا بها وذلك لإنه ترعرع عليها وأصبحت جزءا من معتقداته وتفكيره، فلو خرج عنها سيعتبر خارجا عن جماعته[٢].

فنحن نرسم صورا للعنف في أذهان أبنائنا دون أن نلحظ ذلك سواء أكان ذلك في العبارات التي نرددها على مسامعهم، كمثل عبارة (السبع الذي لا يصرع)، والعبارة التهديدية العنيفة كالقتل والكسر والقطع وغيرها، إضافة إلى تربيته على رد الإهانة بالإهانة وعدم التسامح، أو كان من خلال الوسم الاجتماعي التي نسم بها الفرد أي اطلاق صفة على شخص ما تبقى ملازمة له طوال حياته، مما يدفعه إلى لعب دور تلك الشخصية، مثل جبان، ومخنث وغيرها[٣].

وهنالك ما يسمى بالعنف الاعتيادي (التنمر) وهو الذي نراه في الحارات وساحات المدارس بين الأولاد كالمقالب التي يصنعونها والممارسات الشقية ليصبح هذا الطفل السيد على زملائه فنحن

---

(١) الحربي، الحربي، بسام هلال منور، **عوامل الشخصية الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق**، أطروحة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان–الأردن، ٢٠٠٩م، ص٤٤–٤٥.
(٢) العمر، علم اجتماع العنف، ص٣٢.
(٣) المرجع السابق، ص١١٠.

نراها تصرفات طبيعية إلا أنها بالحقيقة عنف، لإنها في غالبية الأحيان تكون قاسية ومؤذية، إلا انها في نظر المجتمع بطولة ورجولة[١].

إضـــافة إلى أن الآباء الذين يلجؤون إلى حرمان أبنائهم من الحاجات الأســاســية كأســلوب من أساليب العقاب، فإنهم لا يعلمون إن هذا الطفل سيتأثر بشدة ويقوم بسلب حاجات زملائه، وتمثيل شخصية أهله المتسلطة، على أقرانه من الطلاب[٢].

وكثيرا ما نشــاهد أن بعض الأولاد يلجؤون إلى الصــراخ والضــرب إن لم تلبى رغباتهم وذلك لما يشاهدونه من عنف قائم بين والديهم، وهذا ما يؤدي إلى إعادة إنتاج العنف في المجتمع.

وتلعب الثقافة دورا كبيرا في زيادة العنف ضــد المرأة فالثقافة والتنشــأة شــيئان لا ينفصــلان حيث أن هذه الثقافة تعطي للرجل قوة الهيمنة على المرأة واستخدام قوته الجسدية لاخضاعها وبنفس الوقت المطلوب من المرأة هنا الخضوع[٣].

٤. تعاطي المخدرات والكحوليات

أشـارت الدراسـات أن الأشـخاص المتعاطين للكحول والمخدرات أكثر لجوءا للعنف لكن لابد من الإشارة إلى أن التنشئة الاجتماعية هي أساس العنف فالشخص ميّالا للعنف قبل تعاطيه للمخدرات ولكنه يتناولها للهروب من الواقع وعند تناوله إياها يصـــبح من الســـهل اســـتفزازه وإحباطه وأقل قدرة على السيطرة على تصرفاته فيهرع إلى العنف لحل مشكلاته[٤].

---

(١) العمر، علم اجتماع العنف، ص١١١.

(٢) المرجع السابق، ص١١٠.

(٣) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٦٤.

(٤) عبد العظيم، العنف العائلي والمدرسي، ص٨٢.

ومن ناحية أخرى فهناك أشخاص يلجؤون إلى التعاطي والسكر لارتكاب جريمة معينة وذلك لعلمهم بتخفيف العقوبة عليهم، حيث أنهم ارتكبوا تلك الجريمة وهم ليسوا بكامل قواهم العقلية.

٥. العزلة الاجتماعية

المرأة المتعرضة للعنف تلجأ إلى العزلة والابتعاد عن جيرانها وأهلها وذلك لما يسببه لها من تعب نفسي وكتم للمشاعر فيكون تواصلها دائما مع الشخص المسيء وهذا يشعر الرجل المسيء بعدم استغناء تلك المرأة عنه فيتحكم بها بالطريقة التي يرغب بها وهذه ظاهرة تنتشر بشكل كبير في المناطق القروية وذلك لجهل المرأة وعدم تعليمها، وعدم معرفتها بحقوقها[١].

٦. الصراعات الزوجية ونقص مهارات التواصل

إن افتقار الزوج لمهارات التواصل الجيدة مع زوجته وأسلوب الحوار والمناقشة، يولد مشاعر الشك والغيرة وعدم الشعور بالأمان بين الرجل والمرأة، مما يجعل الرجل يستخدم العنف كوسيلة لإثبات شخصيته ورأيه، إضافة إلى وجود الضغوطات والإحباطات وعدم إشباع الحاجات النفسية[٢]، فيلجأ للعنف مُعوضًا بذلك مواطن افتقاره ومُشبعًا لحاجته ومُفرّغًا لضغوطاته.

٧. صراعات الدور الجنسي بين الرجل والمرأة ورغبة الرجل في الهيمنة والتحكم

يلعب الصراع الجنسي دورًا كبيرًا في زيادة العنف ضد المرأة لاسيّما أن المجتمعات تعطي الرجل حق السلطة والتحكم بالمرأة واستسلام المرأة وخضوعها ينمي هذا الشعور السلطوي

---

(١)عبد العظيم، العنف العائلي والمدرسي، ص٨٢.

(٢) الشرع، سحر يوسف، **العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية (دراسة سيسيولوجية)**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ٢٠١٢م، ص١٢٥.

داخل الرجل، فالعنف هنا سلوك متعلم مكتسب حيث أن المجتمع حدد الأدوار لكلا الجنسين[١].

ويلجأ الرجل سواء أكان أبا أو أخا أو زوجا إلى تعنيف المرأة ومضايقتها بشتى الوسائل، فيلجأ إلى قهر المرأة لظنه أنها الطريقة المناسبة في الهيمنة والتحكم والسيطرة عليها، وأن تبقى دائما بحاجته[٢].

فالدور الذي يمنح للرجل في المجتمع هو الذي يدفعه لاستخدام العنف، إذ إن دوره يمنحه السلطة مما يجعله يتجرأ على استخدام العنف باعتباره صاحب سلطة وبيده القرار، إضافة إلى تلبس المرأة بدور الضحية بصمتها.

٨. البطالة وانخفاض الدخل

ويكثر العنف في هذه الحالة في الأسر ذات الدخل المتدني؛ لإنه ينجم عنه عدم استقرار نفسي لشعور الرجل دائما بالدونية وعدم قدرته على تلبية احتياجات أسرته، وتضاؤل مكانته الاجتماعية مما يكوّن مشاعر سلبية للرجل ضد المرأة[٣].

---

(١) رشيد، أسماء جميل، **المنظور الثقافي للعنف ضد المرأة في العراق (دراسة ميدانية)**، مركز دار السلام العراقي، بغداد، ٢٠١٢م، ص٩٨.

(٢) رشيد، المنظور الثقافي للعنف ضد المرأة في العراق، ص٩٨.

(٣) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٦٦.

المطلب الثالث: آثار العنف

من أهم الآثار الواضـــحة التي تنجم عن العنف الإيذاء، فلا إيذاء بلاعنف ولا عنف بلا إيذاء[١].

ليس هنالك ظاهرة تسود المجتمع إلا وينجم عنها آثار سواء أكانت سلبية أم إيجابية، وكون العنف ضـــد المرأة ظاهرة ســـلبية فمن الطبيعي أن تكون آثارها ســـلبية على الفرد والمجتمع، وتعد هذه الآثار من أشــــد ما يتركه العنف على المرأة، وفي الغالب هو الأخطر والأبرز، وبما أن العنف ظاهرة قد اجتاحات مجتمعاتنا وبقوة، فلابد من اســـتعراض أهم آثارها الناجمة عنها، وذلك فيما يلي:

١. أثره على الذات

إن العنف ينجم عنه آثار ســـلبية على الذات حيث يجعل المرأة محطمة غير مقبلة على الحياة ذليلة خاضـــعة، غير مقدرة لذاتها وإمكاناتها، على خلاف المرأة غير المعنفة التي تعيش حياتها بشكل طبيعي بعيدا عن ما يثقل كاهلها.

٢. الآثار الصحية

تنجم آثار صـــحية على المرأة نتيجة تعرضـــها للعنف، فتهرب من واقعها إلى تعاطي الكحوليات أو المخدرات، أو القيام بعلاقات غير شـــرعية، أو الإفراط في التدخين وغير ذلك، مما يســـبب

---

(١) عبد الجواد، والطراونة، خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن، ص١٦.

الأذية لصحتها وانتقال الأمراض الخطيرة لها كالزهري والسيلان والإيدز، وقد يصل بها الأمر في نهاية المطاف إلى الانتحار[(١)].

٣. الآثار الاجتماعية

تكمن الآثار الاجتماعية بالانسحاب عن التواصل الاجتماعي والميل إلى العزلة والابتعاد عن الأهل والجيران، وتفكك العلاقات الأسرية من خلال الانفصال والطلاق والهجر والهروب من المنزل، مما يؤدي إلى الإساءة إلى سمعة المرأة وفقد الاحترام[(٢)].

وينعكس أثره أيضا على الأطفال فيؤدي أيضا إلى تسربهم من المدارس وعدم تنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية سليمة، ويزيد من حدة تفاقم العنف في الأسرة[(٣)].

٤. الآثار النفسية والعقلية

يؤدي العنف النفسي الموجه ضد المرأة إلى الخوف، والكبت، وعدم السيطرة على الأحداث من حولها، والاكتئاب، والضغط النفسي، واليأس والقلق، وتدني تقدير الذات، وثنائية العاطفة، والنقص في النضج الانفعالي، والممارسات الحياتية بلا مفاهيم واضحة، وإساءة استعمال الأدوية كالمهدئات، أو الإدمان على الكحول[(٤)]، و"فقدان المرأة لثقتها بنفسها وكذلك احترامها لنفسها، شعور المرأة بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها، إحساسها بالاتكالية والاعتمادية على

---

(١) بحري، منى، وقطيشات، نازك، **العنف الأسري**، ط١، دار صفاء، عمان_الأردن، ١٤٣١هـ_٢٠١١م، ص٦٠.

(٢) المرجع السابق، ص٦٢.

(٣) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٨١.

(٤) خميس، محمد عوض، **المرأة والتقدم للخلف (دراسة نفسية للعادات والتقاليد)**، العربي، القاهرة–مصر، ص٨٩.

الرجل، شعورها بالاحباط والكآبة، إحساسها بالعجز، إحساسها بالإذلال والمهانة، عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي، اضطراب في الصحة النفسية، فقدانها الإحساس بالمبادرة والمبادلة واتخاذ القرار... ولاشك أن هذه الآثار النفسية، أو بعضها تفضي إلى أمراض نفسية أو نفسية–جسدية متنوعة كفقدان الشهية، اضطراب الدورة الدموية، اضطرابات المعدة أو البنكرياس، آلام وأوجاع وصداع في الرأس"[١].

٥. الآثار الاقتصادية

يفوّت هذا العنف على الأفراد فرص تدريبهم وإعدادهم لسد ثغرات العمل من جهة، واستيعابهم في سوق العمل بشروط أفضل من جهة ثانية.

إن العنف يعيق اندماج المرأة في الحياة الاقتصادية الانتاجية، ويفوّت فرصة الدولة الاستفادة من الطاقات النسائية والشبابية الكاملة، وكذلك فرصة توظيف هذه الطاقات في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولعل أهم وأخطر الآثار السلبية التي يتركها العنف الاقتصادي على الأسرة والمجتمع هو إعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية، حيث إن العنف مسؤول عن دفع أعداد من الأيدي العاملة غير الماهرة (ذكورا وإناثا) إلى سوق العمل وخضوعهم للظلم الاجتماعي والمعاملة المجحفة بحقهم[٢].

---

(١) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٨٠.

(٢) المرجع السابق، ص٨٢.

المبحث الثاني

أنواع العنف

إن للمرأة دور متميز وأساسي ومكانة سامية وحاسمة في تطور المجتمعات الإنسانية، ولقد أصبح الاهتمام بقضية المرأة من القضايا الأساسية والحاسمة على المستوى العالمي، وباتت قضية المرأة وخاصة العنف ضدها قضية ذات أولوية.

وقد أكدت دراسة المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين حول أشكال العنف ضد المرأة، في كل من مصر واليمن والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين، أن المرأة تعاني من العنف بأشكال مختلفة وذلك بحسب الأحداث التي يمر بها المجتمع كالنزاعات المسلحة والحروب والأزمات الاقتصادية والضغوطات الاجتماعية، وبما أن المرأة العربية جزء من المجتمع فمن المؤكد أنها ستتأثر بما يدور حولها[١].

وتعددت أشكال العنف ضد المرأة فأصبحت تنتشر في مجتمعاتنا بشكل رهيب، حيث أصبحت لا تمر فترة من الزمن إلا ونسمع أن نوعا جديدا من أنواع العنف بدأ بالظهور، وللمرأة النصيب الأكبر من العنف وذلك أن مجتمعاتنا أعطت للرجل حق التمادي عليها وفرض سلطته دون رادع.

فالمجتمع دائما ينظر إلى المرأة أنها تابعة سواء أكان للأب أو الأخ أو الزوج، ويعتبرها غير مالكة لجسدها ونفسها، فما تملكه هو ملك للمسؤول عنها ليس لها حق التصرف بأي شيء تماما

(١) عزام، إدريس، **العنف الأسري وانعكاساته على صحة المرأة في المجتمع العربي**، المجلة الثقافية، العدد٢٩، عمان_الأردن، ٢٠٠٠م، ص٢١.

كنظام الرق والعبودية[١]، فالمرأة ملكيتها متناقلة تبدأ بالأب الذي يكون مالكا لحريتها وأموالها ونفسها، وأحيانا قد تنتقل للأخ والعم، كما تنتقل بعد ذلك الملكية لزوجها الذي يصبح مالكا لجسدها أيضا، ومن ثم تنتقل الملكية للأولاد، وهلم جرى، وكل هذا بدافع الخوف والسلطة، هذه الكلمات التي جعلت المرأة أسيرة تخرج من سجن إلى سجن.

وسيتم عرض أهم أنواع العنف التي تتعرض له المرأة بكافة أشكالها، وذلك فيما يلي:

٢: ٢: ١ العنف ضد الذات

"إن الذات هي جوهر الشخصية ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم سلوك الفرد، ففكرة الفرد عن نفسه لها دور كبير في توجيه سلوكه وفي تميزه بفرديته الخاصة"[٢].

والعنف ضد الذات يتمثّل بلجوء المرأة إلى تعنيف ذاتها بنفسها، كأن تتسبب بإحباط ذاتها بأفكار سلبية، وتوهم نفسها بأنها فاشلة، وقد تلجأ إلى تعنيف نفسها وجسدها كنوع من تفريغ الطاقات الناجمة عن الضغوطات التي تسببها لنفسها بأفكارها، وما يجري حولها.

فهذا النوع من أنواع العنف يقلل لدى المرأة تقديرها بشعور ذاتها ويفقدها الثقة بنفسها[٣]، مما يؤدي بالمرأة إلى الانعزال، وشعورها بالاكتئاب.

---

(١) سلامة، بنيان الفحولة، ص١٠٦.

(٢) بحري، وقطيشات، العنف الأسري، ص٣٣.

(٣) الطاهر، مي سليم، **مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن**، المشرف محمود عطا حسين، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ٢٠٠٦م، ص١١٧.

٢: ٢: ٢ العنف الأسري

يلعب الأم والأب الدور الرئيسي في هذا الشأن لإنهما الرابط الرئيسي في تكوين الأسرة، وتنعكس تصرفاتهما نتيجة المشاكل والخلافات على الأولاد، فيتأثرون نفسيا وقد يقلدون تلك التصرفات لا إراديا على من حولهم كإخوتهم الصغار أو زملائهم أو غيره.

تتفاوت درجات العنف في الأسرة على حسب تكوين أفرادها، فلو كانت الأسرة ذكورًا فقط، تزداد درجة العنف فيها، أما إذا كانت ذكورًا وإناثًا فتصبح درجة العنف أقل، أما إذا كانت إناثًا فقط فإن العنف يكاد يكون معدوما(١).

ومن أهم المثيرات المؤدية لوقوع العنف الأسري، الكذب، العناد، الأنانية، التهرب من المسؤولية، وعدم احترام كل من الزوجين لرأي الآخر(٢).

لابد من المساواة في المعاملة بين الأبناء ذكورًا وإناثًا، وعدم تفضيل الذكور على الإناث كما هو ملاحظ في مجتمعاتنا، فالعدل مطلوب بين كل الأبناء ولكنه بين الذكور والإناث مطلوبٌ أكثر، لإن الأنثى إذا لم تشعر بالمساواة بينها وبين إخوتها الذكور فسوف تنشأ حاقدة عليهم، تأكل الغيرة والحسد قلبها، وعلى النقيض تنشأ الأنثى التي تشعر بالمساواة نشأة صحية، بعيدة عن الحسد والحقد والغيرة، وبالتالي ينتج لدينا مجتمع خالي من أحد مسببات العنف(٣).

---

(١) العمر، علم اجتماع العنف، ص١١٢، ص١٢١.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص١٨٣.

(٣) الزعبي، سمية محمد، **ظاهرة العنف ضد المرأة وعلاجها في ضوء السنة النبوية**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق_الأردن، ٢٠١٠م، ص٢٢-٢٣.

ومن صفات العنف الأسري بأنه ظاهرة مستترة ومتخفية لا تمارس أمام الآخرين، ولا يتم اطلاع الجهات الأمنية عليها فهي مخفية وراء جدران لا يعلم بها، والمجتمع لا يعده جريمة بل هو أمر طبيعي اعتيادي، ووسائل الإعلام قلّ ما تتناول هذا الموضوع(١).

والعنف الأسري من أبرز أنواع العنف الذي ينعكس تأثيره سلبا على بيئة المدرسة، فالطفل يفرّغ طاقته السلبية المتشبع بها من المنزل، بالضرب والشتم والصراخ وغيرها.

٢: ٢: ٣ العنف الاجتماعي

منذ العصور القديمة أخذ الإنسان يتفاعل مع محيطه، وذلك بإطلاق العنان لعقله بالتفكير، والتفاعل مع الآخرين وما حوله من الأشياء، مما أدى إلى بروز أعراف مجتمعية من يخترقها يعد مخالفا للنظام الإنساني المجتمعي وخارجًا عنه(٢).

وهذه التفاعلات أدت إلى بروز نوع من العنف نابع من صلب المجتمع، وهو ما أطلق عليه العنف الاجتماعي، وتعد المرأة من أكثر أفراد المجتمع تعرضًا لهذا النوع من أنواع العنف.

ويقصد بالعنف الاجتماعي حرمان المرأة من أداء حقوقها الاجتماعية والشخصية، ومحاولة الحد من انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها، مما يؤثر في استقرارها الانفعالي، ومكانتها الاجتماعية(٣).

فالمجتمع دائما مقيد للمرأة يترك أمر ترتيب حياتها إلى الرجل تحت مسمى ثقافة العيب والخطأ والصواب، وأنه لا يعلم بمصلحتها ومنفعتها إلا هو، فإذا بقيت المرأة خاضعة ومستسلمة لذلك

---

(١) العمر، علم اجتماع العنف، ص١١٣.

(٢) العمر، معن، علم اجتماع العنف، ص١٣.

(٣) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٣٢.

ستبقى في مكانها، ضعيفة مهمشة لا رأي لها، أما إذا كانت نشطة فهذا يجعلها تصل إلى مستويات راقية في مجتمعها[١].

فالمرأة تتعرض لهذا النوع من العنف مهما كان مستواها التعليمي، بحيث تتعرض له بأشكال مختلفة، فالمرأة حبيسة المجتمع مهما تطورت وتقدمت تبقى أسيرة لحكم المجتمع ومعتقداته، إذ إن العنف يسود كافة المجتمعات سواء أكانت متخلفة أو متحضرة، وكل واحد منها يتسم بسمات خاصة به[٢].

٢: ٢: ٤ العنف الجسدي

إن العنف الجسدي يعد من أكثر أنواع العنف وضوحا، حيث يستخدم الرجل القوة الجسدية ضد المرأة، كاستخدام أداة حادة والضرب والحرق وشد الشعر وقد يؤدي أحيانا إلى القتل، وتمر عملية الاعتداء الجسدي على المرأة بمراحل قبل وقوعها، كالمشادات الكلامية، والمشاحنات والمجادلات، مما يدفع الرجل في النهاية إلى اللجوء للعنف الجسدي حتى يفرض رأيه[٣].

وهذا النوع من أنواع العنف يمنح الرجل شعورًا بالسيطرة والقوة، وهي الوسيلة الوحيدة التي فيها يخضع المرأة لآرائه ورغباته، وأحيانا قد يصل العنف الجسدي الذي تعرض له المرأة إلى درجة الوحشية، ومما يزيد الأمر سوءًا سكوت المرأة وتكتمها خوفا من نظرة المجتمع.

---

(١)الخماش، سلوى، **المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف**، دار الحقيقة، بيروت_لبنان، ١٩٧٣م، ص٥١.

(٢) العمر، علم اجتماع العنف، ص١٤.

(٣) الشرع، العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية (دراسة سيسيولوجية)، ص١١٨.

٢: ٢: ٥ العنف اللفظي

يعد العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف تأثيرا على نفسية المرأة، على الرغم من أنه لا يترك آثارا واضحة، وهو عنف هدّام لذات المرأة بمعنى الكلمة، ويتمثل في الشتائم والتسبب بالإحراج أمام الآخرين، وعدم إبداء الاحترام والتقدير لها، وإهمالها، وإبداء الإعجاب بالأخريات في حضورها، وتحقيرها والسخرية منها والصراخ عليها[١]، ظنًا منه وقصدًا بفرض السيطرة عليها وفرض الرأي بالقوة والتحكم بكافة قراراتها وقمع شخصيتها أمام الآخرين، وحتى أمام نفسها[٢]، وينتشر العنف اللفظي بشتى المجتمعات سواء أكانت غنية أم فقيرة، وقد تلجأ المرأة للسكوت وتحمل الإهانة والعنف، لتخوفها من التعرض لعنف أكبر.

قد يُظن أن هذا النوع من العنف أمر بسيط لدرجة أنه قد لا يعد عنفا، فهي مجرد كلمات لا تؤثر، ولكن هذا الأمر أشد مما يُظن إذ إنه هدّام للذات، ودليل ذلك أن الإسلام نهى عن السبّ والشتم كنوع من أنواع العنف اللفظي سواء صدر من المرأة أو الرجل، ولكن كان النهي عنه في حق المرأة أعظم؛ وذلك لأنها تتميز بعاطفة شديدة، وتتأثر بأي كلمة تصدر إليها من الرجل، حيث أوصى بهن الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: "استوصوا بالنساء خيرا".[٣]

٢: ٢: ٦ العنف النفسي

هو "أي فعل مؤذ للمرأة ولعواطفها نفسيا، دون أن تكون له آثار جسدية مادية، ويشمل الوسائل اللفظية وغير اللفظية، التي تهدف للحط من قيمة المرأة بإشعارها أنها سيئة، من

---

(١) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٣١.

(٢) الشرع، العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية (دراسة سيسيولوجية)، ص١٢٠.

(٣) الزعبي، ظاهرة العنف ضد المرأة وعلاجها في ضوء السنة النبوية، ص١٨.

خلال تلقيبها بأســماء حقيرة، أو شــتمها، أو تعييرها، أو حرمان من التعبيرات العاطفية، أو المراقبة والشـك بها وسـوء الظن، أو التهديد، مما يزعزع ثقتها بنفسـها، ويجعلها تشـعر بأنها غير مرغوب بها"(١).

إن العنف النفسي مقترن بشتى أنواع العنف، فأي عنف تتعرض له المرأة يؤثر على نفسيتها وقد يسـتخدم الرجل أسـاليب عديدة لإحباط المرأة نفسـيا وإبقائها تحت سـيطرته، كأن يوهمها بأنها مريضة نفسيا أو عقليا(٢).

ويعد العنف النفسي أول خطوة يستخدمها الرجل ضد المرأة كوسيلة لتفريغ غضبه الداخلي، ومن ثم يبدأ بالتدرج بأنواع العنف الأخرى، وذلك يكون على حســب رد فعل الزوجة، وردها يحتمل مسارين، إما رد الإساءة بالإساءة أو الصمت(٣).

٢: ٢: ٧ العنف الرمزي

إن هذا النوع من أنواع العنف يعد عنفا ذكيا، حيث يعيش في خفايا الحياة، إذ إن لديه قدرة على التواري عن الأنظـار، وهو موجود في مختلف ميـادين الحيـاة وهو خفي يعيش معنـا دون أن نكتشفه(٤).

---

(١) فتال، إخلاص، **العنف ضد المرأة لدى سيدات متزوجات من مدينة دمشق**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق_سوريا، ٢٠٠٢م، ص١٤.

(٢) خميس، المرأة والتقدم للخلف دراسة نفسية، ص٨٩.

(٣) الطاهر، مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية، ص١١٣.

(٤) وطفة، علي أسعد، **من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي**، بحوث ودراسات **(**شؤون اجتماعية**)**، العدد ١٠٤، ص٦٨.

ويعرف (بورديو) العنف الرمزي بأنه: "أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة، وفي فرضها بوصفها دلالات شرعية، حاجباعلاقات القوة التي تؤصل قوته"[(١)].

وكما نلاحظ من تعريف بورديو فإنه يرى أن العنف الرمزي لا يأتي بقالب واحد بل هو أي قوة تفرض نفسها على المجتمع، تاركة من ورائها آثار سلبية غير مرئية، ويضيف بأنها مجموعة من الدلالات في ظاهرها تدل على شيء ولكنها تخفي في طياتها دلالات أخرى مرفوضة.

وهو عنف بنيوي لا ينبع من أفراد بل من بنى اجتماعية وقانونية تتبناها الأفراد والمجموعات، وهو عنف هادئ يعمل في صمت، ولكنه يعمل باستمرار[(٢)].

فالعنف الرمزي يولد نوعا من الخضوع والإذعان لدى المرأة، حيث يقوم هذا العنف على تأصيل وفرض علاقة بين الضحية وهي المرأة والجلاد وهو المجتمع، حيث إن المرأة لا تشعر به لتواريه خلف أقنعة وتغلغله في ثنايا المجتمع[(٣)].

فالمرأة لا تشعر بوجود هذا العنف إذ إن من سماته أنه يجعلها تتعايش معه كأنه جزء من أجزاء حياتها، وتعتبره أمرا طبيعيا جدا، فمن الصعب عليها أن تكتشف أن ما يحصل هو عنف ضدها.

يقوم الرجل بممارسة عنف رمزي ضد المرأة وذلك يبدو جلياً في جعل المرأة تتقبل ما أفرزته ثقافة حب إنجاب الذكور في المجتمع وكره عدد من النساء إنجاب الإناث؛ بل وأخذت النساء تنتقص من المرأة التي تنجب الأنثى معززة لترسيخ تلك الثقافة[(٤)].

---

(١) وطفة، من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي، ص٦٨.

(٢) ينظر: سلامة، بنيان الفحولة، ص١٢٤.

(٣) وطفة، من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي، ص٦٨.

(٤) المنامة، حسين محمد حسين، **واقع العنف الرمزي ضد المرأة**، موقع إلكتوني لصحيفة الوسط البحرينية، العدد ٣٢٨٨ الخميس ٠٨ سبتمبر ٢٠١١م الموافق ٩ شوال ١٤٣٢هـ .

ويمارس أيضا العنف الرمزي من خلال الإعلام، وذلك باستخدامه المرأة كأنثى في الترويج لسلعة ما أو خدمة ما، حتى لو كانت إطار سـيارة أو شـاحن موبايل، وكذلك يعد من العنف الرمزي الأمنيات والدعوات الدينية والاجتماعية البسـيطة الطيبة المتداولة في المجتمع والموجهة فقط للذكور، فالعنف الرمزي متغلغل في ثقافتنا الأردنية وقيمنا وعاداتنا ولابد من اقتلاعه من خلال الوعي والثقافة.

"هذا العنف الذي يتسم مبدأ رمزي، والذي تروج له ثقافة العنف هو الذي نجد له صدى في المادة الرابعة من (الإعلان العالمي للقضـاء على العنف ضـد المرأة)، وهي تنص على ما يلي: (على الدول إدانة العنف ضد المرأة ولا يجوز الاستشهاد بأي عادات أو تقاليد دينية لتجنب التزامها فيما يتعلق بالقضاء على العنف)، وعلى الدول اتباع سياسة القضاء على العنف ضد المرأة مستعملة بذلك كل الطرق والوسائل المناسبة وبدون أي تأخير [١].

٢: ٢: ٨ العنف الصحي

ويقصد به حرمان المرأة من الظروف الصحية المناسبة كعدم السماح لها بزيارة الطبيب أثناء المرض، وعدم توفير الغذاء اللازم لصـحتها، وعدم توفير بيئة منزلية مناسـبة، ومنع المرأة الحامل من مراجعة الطبيب، والأحمال المتتالية[٢]، وإجبارها على العمل في حين أن وضعها الصحي لا يسمح لها بذلك.

"إن الصـحة الإنجابية تُعنى بصـحة المرأة في كل مراحل حياتها، ولا تقتصـر على مراحل الحمل والولادة فقط، وإنما تمتد لتشـمل خدمات ما بعد الولادة للأم والطفل والرجل في جميع

---

(١) سلامة، بنيان الفحولة، ص١٢١.

(٢) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٣٤.

مراحل الحياة، وبذلك نحصل على صحة الأسرة التي بدورها تنعكس إيجابيا على صحة المجتمع ووقايته من الأمراض التي تؤثر في نموه وتقدمه"[١].

٢: ٢: ٩ العنف الجنسي

ويتمثل العنف الجنسي بإيذاء المرأة جنسيا، وإجبراها على ذلك بطرق غير مشروعة، ويكون أيضا بإيذاء الزوج لزوجته كعدم احترام رغبتها، وأن يستخدم معها أساليب غير مشروعة، وقد يرجع تصرف الزوج هكذا إلى قلة الوازع الديني، أو تأثره بالأفلام الجنسية، أو فقدان وعيه بسبب تعاطيه للكحول، ومن الأساليب التي تعد عنفا جنسيا هجر الزوج لزوجته، حيث يرى الزوج أنها طريقة لتعذيب الزوجة وتأديبها[٢].

فالمرأة في مجتمعاتنا غير مالكة لجسدها وغير مالكة لحرية التعامل معه، فبعد أن تخرج عن سيطرة الأهل، تذهب إلى سيطرة الزوج، ولا ننسى أيضا أن جسدها مراقب أينما ذهبت[٣].

ويمكن القول بأن التحرش الجنسي شكل من أشكال العنف ضد المرأة، وتعريفه هو سلوك غير أخلاقي واع ومقصود، له مضمون جنسي موجّه للمرأة ودون رضاها ويهدف إلى مضايقة المرأة والإيقاع بها والنيل منها وإذلالها وإهانة كرامتها بدافع الرغبة الجنسية والتسلط والهيمنة الذكورية، ويستخدم المتحرّش أساليب عدة لتحقيق أهدافه كاللفظ والإشارة والإيماءة والنظرة المقصودة

---

(١) نور، إيمان عبد الله، **دور الرجل والمرأة في الإنجاب واستخدام وسائل تنظيم الأسرة**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ٢٠١٤م، ص٩.

(٢) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٣٣.

(٣) سلامة، بنيان الفحولة، ص١٠٧.

واللمس لجسد المرأة، إما مواجهة، أو بالهاتف أو بالبريد الالكتروني، أو بالملاحقة لها في مختلف الأماكن العامة والخاصة[١].

٢: ٢: ١٠ العنف الاقتصادي

إن العنف الاقتصادي عنف مركب، جسدي جنسي معنوي اجتماعي، هادئ ليس دامي ولكنه مستمر، يؤدي إلى تفشي الفقر بين النساء[٢].

ويتمثل العنف الاقتصادي باستغلال المرأة بسبب الأعمال غير المدفوعة الأجر خاصة في الريف، وفي الغالب يكون عمل المرأة لحساب أسرتها وليس لحساب ذاتها، ونرى أيضا عدم ملكية النساء بشكل عام للعقارات والمنقولات إلا بنسب ضئيلة ومحددة، رغم دخول المرأة سوق العمل نتيجة ذهاب دخلها لتصريف شؤون أسرتها اليومية، بينما يذهب دخل الرجل للحصول على الملكية[٣].

ويتمثل أيضا العنف الاقتصادي بحرمان الرجل للمرأة من حرية التصرف بأموالها، أو أن يكون بخيلا معها يحاسبها على كل شيء، وقد تحرم من نفقتها، وذلك لتبقى المرأة مذلولة له وتكون دوما بحاجته وعدم الاستغناء عنه، وحتى لو كانت المرأة تعمل فسيعنفها بطرق أخرى أيضا كأخذه لراتبها، بحيث يكون هو المصدر الرئيس الذي يمنحها سبل العيش، ومن الأسباب التي تدفع الرجل لهذا تدني مستوى المعيشة، والبطالة، ورغبة الرجل بالسيطرة على

---

(١) خير، رجاء محمد، **التحرش بالمرأة "دراسة اجتماعية وحلول قانونية"**، دار عمار، عمان–الأردن، ٢٠٠٦م، ص٢٤.

(٢) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٨٤.

(٣) المرجع السابق، ص٨٤.

الأسرة من خلال تحكمه بالموارد المالية، أو التدخلات الخارجية بحياة الزوجين، مثل: تدخل أسرة الزوج وتحريضه على التحكم براتب زوجته، أو أنه لا يعطيها كل ما تطلب[١].

٢: ٢: ١١ العنف السياسي

"يأخذ العنف السياسي المتخذ إزاء المرأة اتجاهين أساسيين هما الاتجاه الأول الذي يتجسد بمنع المرأة من إشغال المراكز السياسية الحساسة في الدولة والمجتمع، لكي لا تتمكن من تحسين أوضاعها ونيل الاستحقاقات المادية وغير المادية التي ينبغي منحها لها والتمتع بامتيازاتها، ولكي لا يكون لها قوة سياسية تسهم في تغيير مسيرة المجتمع نحو الأهداف السياسية وغير السياسية التي تصبو المرأة لبلوغها، لذا فالمرأة تمنع وبصورة عنيفة عن احتلال المواقع السياسية أو التدخل في السياسة لأن السياسة هي قوة يمكن أن تمنح المرأة حقوقها في المجتمع، والاتجاه الآخر للعنف السياسي المسلط على المرأة هو استعمال العقوبات السياسية القاسية ضد المرأة إذا شطت عن المجتمع والكيان الاجتماعي وخرجت عن الأحكام والقوانين والضوابط التي تتبناها الدولة والهيئة السياسية المسؤولة عن الأمن والنظام والقانون، وهكذا يقف العنف السياسي المسلط على المرأة لدى جانب أنواع العنف الأخرى المستعملة ضدها كالعنف الاجتماعي والجسدي والاعتباري للحد من نشاط المرأة وقيمتها في الدولة والمجتمع والكيانات السياسية الأخرى"[٢].

---

(١) بنات، العنف ضد المرأة، ص٢٦-٢٧.

(٢) إحسان، محمد إحسان، **علم اجتماع العنف والإرهاب دراسة تحليلية في الإرهاب والعنف السياسي والاجتماعي**، دار وائل، عمان، ط١، ٢٠٠٨، ص١٦٣-١٦٤.

إن العنف السياسي ضد المرأة يتمركز في حرمانها من ممارسة أي حق من حقوقها السياسية في الدولة كمواطن، كحقها في الانتخاب، أو حقها في الترشح لأي منصب سياسي، وذلك لكونها أنثى.

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى العنف السياسي وجود نوع من الفراغ السياسي ناتج عن بعد الأحزاب السياسية المعارضة عن نبض الجماهير ومشكلاتهم، ومن الأسباب أيضا عدم تطوير القوانين حتى تواكب مشكلات العصر، حيث يستلزم النظر في كافة القوانين المتعلقة بالحياة العامة ومنها المرأة حتى تتمكن من مواجهة المشكلات في المستقبل[١].

وقد قامت المرأة بعدة خطوات للوصول إلى تحقيق أهدافها السياسية وكانت أولى هذه الخطوات أن تسير بالطريق الذي سار به الرجل من قبلها، كالمظاهرات والاضرابات ولكن هذه الخطوة لم تنجح، فأتت على الخطوة الثانية وهي المطالبة بحق الانتخاب لتشعر الرجل بأن صوتها له أهمية وأن الرجل لن يشعر بقيمتها إلا إذا كان لها ثقل سياسي، ولكن هذه الخطوة بلا فائدة، وقامت بالخطوة الثالثة والأخيرة وهي الدخول إلى البرلمان لتكون في موقع المشرع والذي يخولها للوصول إلى غايتها[٢].

فاستطاعت المرأة الوصول إلى البرلمان، واعتماد الكوتا النسائية التي تعد وسيلة لإزالة التمييز ضد المرأة والاستبعاد التاريخي لها من الحياة السياسية، وعملت المرأة على تشكيل التحالف

---

(١) محجوب، محمد عبده، وبدر، يحيى مرسي، **العنف السياسي والاجتماعي**، ط١، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية_مصر، ٢٠٠٥م، ص٢١٤-٢١٥.

(٢) العساف، صالح بن حمد، **مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم في دول الخليج العربي**، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل_مطبعة العمال المركزية، بغداد، ص٢٠.

النسائي الذي ضمّ الهيئات والجمعيات النسائية غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني المعنية لقضايا المرأة، ورغم ذلك إلا أن تمثيلها في المناصب السياسية ما زال أقل بكثير مما تستحق(١).

٢: ٢: ١٢ العنف القانوني

إن العنف ضد المرأة بشتى أشكاله أمر مناف للقوانين الدولية ولحقوق الإنسان، فالدول مسؤولة عن الحد من هذا العنف ووضع القوانين التي تجرم مرتكبيها، وإلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة على أساس الجنس، والمقصود به هنا أي تفرقة أو استعباد أو تقييد على أساس الجنس لأنها فقط امرأة، ومنه أيضا عدم الاعتراف لها بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية(٢).

إن القانون المجتمعي يغلب القانون المدني(٣)، فالعادات والتقاليد المجتمعية قد تغلب القوانين المدنية وتصبح هذه العادات بديلة لتلك القوانين، وذلك لتمسك الفرد بها، وأن هذه العادات دائمة الاستمرار من حوله، واعتقاده بأنه يستطيع أخذ حقه بيده دون الحاجة، وهذا ما يؤثر سلبا على المرأة، فيسول لذويها معاقبتها على أي ذنب تقترفه دون اللجوء إلى القانون، كجرائم الشرف.

---

(١) أبو حجلة، فؤاد، وآخرون، **المرأة والسياسة: الحياد الإعلامي إلى متى؟**، جمعية النساء العربيات في الأردن، ٢٠٠٣م، ص١٤، عيادات، محمد، وآخرون، **نحو التمكين السياسي للمرأة الأردنية**، صندوق الأمم المتحدة الإغاثي للمرأة_المكتب الإقليمي للدول العربية_اليونيفم، الأردن، ٢٠٠٦م، ص١٨، **ملتقى البرلمانيات الأردنيات الأول**، مجلس النواب السابع عشر، ٢٠١٤م، ص٢٣.

(٢) يوسف، أمير فرج، **الأحكام المعاصرة في العنف الأسري (ضد النساء والأطفال ومكافحة التميز العنصري)**، المكتب العربي الحديث، ٢٠١١م، ص٦.

(٣) زهري، زينب محمد، **التغير الاجتماعي والنشاط الاقتصادي للمرأة**، مجلة الفكر العربي (المرأة بين الذات والموضوع)، سنة ١٩٩١م، عدد ٦٤، ص١١٢.

تظهر اللامساواة القانونية في أن النساء والرجال متساوون مبدئيا أمام قانون لا يضمن المساواة بين الرجال والنساء، فلا شك أن اللامساواة تبسط ظلالها على التشريعات العمالية، فهي تظل تمييزية ولا تحمي المرأة العاملة بما فيه الكفاية (إجازة الولادة، المنح العائلية، التمييز في سن التقاعد والضمان الاجتماعي ...)[١]، فبذلك يكون القانون درعا حاميا للذين يمارسون العنف ضد المرأة.

إن المرأة حبيسة العادات والثقافات الخاطئة ورهينة القوانين التي في غالب الأحيان تنقلب ضدها، فهي بحاجة لدعم السياسات العامة والقضاة والجمعيات التي تدعم حقوق الإنسان، للإمساك بيدها وإخراجها من هذه الدائرة لتوصيل رسالة إلى العالم بأن المرأة لها حقوق في القانون كما للرجل.

٢ : ٢ : ١٣ العنف الإداري

ويقصد بهذا النوع من العنف فرض القوة والسيطرة على المرأة على عملها من خلال الرجل، فهو يفرض عليها أمورا تكون لمصلحة الرجل وضد طموحات وآمال المرأة في الإدارة وتنظيم الأعمال[٢].

ويأتي العنف الإداري ضد المرأة من خلال أمرين رأيسيين، الأول منعها عن إشغال المراكز الحساسة والبارزة في الأعمال الإدارية، حيث يقوم الرجل بمراقبتها بدقة والتشهير بها إذا وقعت بخطأ، والثاني هو فرض العقوبات الإدارية الصارمة والقاسية والمبالغ فيها عليها إذا أخطأت أو قصّرت في عملها، التي تحد من أنشطتها وتثبط إمكاناتها في العمل[٣].

---

(١) سلامة، بنيان الفحولة، ص١٠٨.

(٢) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٣٥.

(٣) المرجع السابق، ص٣٦.

فعلى ســبيل المثال عندما يعلم أرباب العمل بأن لديهم موظفة حامل، يقومون بفصــلها من العمل لتخوفهم من أن تقصر في عملها إزاء ذلك.

ومن آثار هذا العنف على المرأة شــعورها بالتقصــير في أي عمل تقوم به، مما يقلل من مكانتها الاجتماعية وشـعورها بالإحباط، وعدم ثقتها بأنها تسـتطيع القيام بالأعمال الإدارية الموكولة إليها[١].

٢: ٢: ١٤ العنف ضد المرأة العاملة

لعبت الثورة الصـناعية دورا كبير في تبديل حال المرأة العاملة في بلاد الغرب، وأصـبح لها دور فعال في التطور وفي تحصيل حقوقها في العمل، لا شك أنها لاقت صعوبات وعقبات كثيرة على جميع الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولكن النتجية أن أصبحت حياة المرأة الغربية مع العمل وليس للعمل فحسب أو لتحسين وضعها المادي، بل لأن حياتها العملية تتوقف عليها حياة أسرتها، أما في بلاد الشرق فمنذ ظهور الإسلام شاركت المرأة العربية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، واحتلت مكانة لا تقل عن مكانة الرجل، ولعبت دورا هاما في مجال الثقافة الدينية واهتمام بعض المسلمات بالدراسات الدينية[٢].

وقد شــغلت المرأة في القدم شــتى المهن، فعملت معلمة وتتلمذ على يدها العديد من العلماء المشــهورين، مثل كريمة بنت أحمد المرزوي التي قرأ عليها الخطيب البغدادي صـحيح البخاري، وعملت أيضــا في مهنة التمريض ومداواة الجرحى ومنهن من اشــتغل بالغناء، وعمل البعض الآخر في السياسة وتلقت النساء العلم في المساجد والقصور ودور العلم وغيرها[٣]، حيث دعا

---

(١)الدباس، العنف ضد المرأة، ص٣٥.

(٢) عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم، **سيكولوجية المرأة العاملة**، نهضة مصر، القاهرة-مصر، ١٩٩٠م، ص٥٤.

(٣) المرجع السابق.

الإسلام المرأة إلى التعلم وفرضه على النساء والرجال سواءً بسواء، وقد زخر التاريخ بالأديبات والشاعرات والفقيهات والمحدّثات[١].

ورغم ذلك لا تزال مشكلة المرأة من حيث خروجها إلى العمل أو بقائها في المنزل، مشكلة تحيّر أغلبية الناس، لكن مع قدوم القرن الحادي والعشرين بدأت هذه الفكرة تتلاشى تدريجيا حيث أن المجتمعات النامية والمجتمعات المتخلفة تحتاج إلى يد المرأة العاملة على حد سواء، ففي مجتعاتنا الحالية لا مكان للأشخاص العاطلين عن العمل، بالإضافة إلى إبقاء المرأة في المنزل، لا يحقق لها السعادة ولا لمن حولها[٢].

فالصورة الشائعة دائما عن المرأة بأنها الزوجة أو الأم وليس أكثر، حتى في مكان عملها تبقى هذه الصورة ملازمة لها، لو احتلت مراكز عليا يبقى الفكر المتجه نحوها هكذا[٣].

ومن أكثر صور العنف شيوعا الذي يوجه ضد المرأة العاملة هو التحرش الجنسي من قبل الإدارين أو الزملاء، و"يقصد بالتحرش في مكان العمل كل سلوك متعسف يظهر بصورة خاصة في تصرفات وأقوال وأفعال وحركات وكتابات يمكن أن تنال من شخص ما في شخصيته وكرامته وسلامته البدنية أو النفسية، معرضة بذلك وظيفته للخطر أو مفسدة جو العمل"[٤]، فهذه الظاهرة

---

(١) عزّام، عبد الوهاب، المرأة في هذا العصر: هل يُسمح لها بالعمل السياسي، مطبوع في كتاب: **في قضايا المرأة**، ط١، مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م، ص٣٦٩.

(٢)الشاعر، وفيقة حمدي، **دور المرأة في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، منشورات الطلائع (طلائع حرب التحرير الشعبية_قوات الصاعقة)**، دمشق، ١٩٧٥م، ص١١٥-١١٦، الخشاب، سامية مصطفى، **المرأة والعمل المنزلي (دراسة اجتماعية ميدانية)**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م، ص٦.

(٣) الشاعر، دور المرأة في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ص١٠٧.

(٤) عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، ص٤٩-٥٠.

تؤدي إلى اضـــطراب في جو العمل وقلة انتاجية، وقد تدفع هذه الظاهرة إلى التغيب عن العمل، نتيجة الظواهر السيكلوجية التي قد تنجم عنها(١).

وعند دخول المرأة للعمل في وظيفة هي مخصصة للرجال تقليديا فالمرأة هنا لا تستطيع أن تثبت وجودها بسـهولة ولا يتقبل عملها بصـدر رحب، وأحيانا كثيرة قد تتعرض للسـخرية(٢)، فعلى المرأة في هذه الحال أن تثبت وجودها وأن تظهر لمن حولها أن المرأة لا تختلف شيئا عن الرجل، حيث أن هذا الشـخص يرى أن النسـاء اللواتي يعملن تحت إمرته يجب عليهن القيام بأي شـيء يأمرهن به، فإن رفضت ذلك فيحاول بطريقة أو بأخرى أن يجعلها تترك العمل(٣).

ومن مثبطات مشاركة المرأة في العمل، إدعاء أصحاب الأعمال أنهم غير مقتنعين بتشغيل النساء، ويبررون ذلك بثقل الفوائد الإضافة التي يتطلب منهم توفيرها لهن من دفع إجازة أمومة، ومرافق الحضانة المدفوعة التكاليف(٤)، إضافة إلى وجود فجوة في الأجور بين الجنسين وذلك لاعتقادهم بأن دخل المرأة يعد مصادرًا ثانويًا في دعم الأسرة، وكثيرًا ما يظنون أن الرجل طاقته أعلى في العمل وأنه يستطيع الإنجاز أكثر من المرأة(٥)، وهذا كله يقلل من دخول النساء إلى ميدان العمل والمشاركة فيه.

"لقد تطورت القوانين في الأردن تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة خاصة مع تشكل اللجنة الوطنية للمرأة، وقد قامت بدراســة كافة القوانين الخاصــة بالمرأة في العمل والأحوال الشــخصــية لمحاولة

---

(١) هيريجويان، ماري فرانس، **التحرش الأخلاقي (العنف اليومي الفاسد)**، ترجمة سهيل حمد أبو فخر، ط١، دار علاء الدين، دمشق_سوريا، ٢٠٠٦م، ص٥٣.
(٢) المرجع السابق، ص٥٧.
(٣) المرجع السابق، ص٦٦.
(٤) مجموعة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمنظمة الشرق الأوسط وشمال أغريقيا، **التقدم الاقتصادي للمرأة في الأردن (تقييم النوع الاجتماعي)**، وثيقة صادرة عن البنك الدولي، ٢٠٠٨م، ص١٦.
(٥) العقرباوي، سجى فهاد، **أثر الفجوة في الأجور بين الجنسين على النمو الاقتصادي في الأردن (دراسة تطبيقية للفترة ١٩٨٣م-٢٠١١م)**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ٢٠١٤م، ص٢٢.

تغيير بعض القوانيين الخاصة بالمرأة، خاصة مع التغيرات الاقتصادية والسياسية التي يمر بها الأردن، ونتيجة لمؤتمرات المرأة الدولية والاتفاقيات العالمية الخاصـــة بالمرأة والعمل، ورغبة من الأردن الدخول في الســوق الأوروبية واتفاقية الجات، تم تغيير العديد من القوانيين، وكانت مهمة الحركة النسائية في الأردن تثقيف المرأة بحقوقها"[١].

إن الصلة التي تربط بين الجنسين ليست صلة (تفضيل)، وإنما هي صلة (تكميل)، فكل مفاضلة بين الرجل والمرأة هي عبث لا طائل تحته، لأن المجال الذي يعمل فيه كل منهما يختلف عن المجال الذي يعمل فيه الآخر، ولما كان الزواج هو الوحدة التي تجمع بين الجنسين، فإن النقص الذي يوجد لدى المرأة يســتحيل إلى كمال إذا اقترنت بالرجل، والنقص الذي يوجد لدى الرجل يستحيل إلى كمال أيضا إذا اقترن بالمرأة، فيذهب نقصها في كماله، ويذهب نقصه في كمالها، ويخرج من ذلك الإنسان الكامل[٢].

"وإن تلازم المرأة والرجل تلازما تكامليا يقتضيه الحاضر والمستقبل يجعل الحديث عن أفضلية أحدهما على الآخر أو تمايزه تمايزا استعلائيا نوعا من العبث يرجع إلى أسباب مرضية إما في الفرد وإما في المجتمع كجسم واحد"[٣].

وكشفت نتائج دراسة (الختاتنة) أن المرأة الأردنية تتعرض إلى أشكال متعددة من العنف، وتتفاوت درجات تعرضها لهذه الأشكال، إذ أنها تتعرض بدرجات قوية للعنف المجتمعي واللفظي والأسري، وتتعرض بدرجات متوسطة لأشكال العنف النفسي والجنسي والجسدي والقانوني، ولم يصنف أي من أشكال العنف ضمن الدرجة الضعيفة، وهي نتيجة ملفتة للانتباه، واحتل العنف المجتمعي

---

(١) هلسا، حنان، **سيكولوجية المرأة العاملة الأردنية**، ط١، وزارة الثقافة، عمان_الأردن، ٢٠٠٤م. ص١٥٤.

(٢) أمين، رسالة المرأة العربية، مطبوع في كتاب: في قضايا المرأة، ص٣٦.

(٣) الخماش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، ص١٤٧.

المرتبة الأولى، ومن أمثلة العنف المجتمعي الممارس ضـــد المرأة التعامل معها بدونية والتمييز بينها وبين الرجل في المعاملة، ولومها على إنجاب الإناث، والتعرض للتعليقات وإطلاق الشـائعات، والتضـييق عليها في الأماكن العامة، وقد جاء العنف اللفظي في المرتبة الثانية بعد العنف المجتمعي حيث سجلت مؤشرات السب والشتم والإهانات أكثر أشكال العنف اللفظي ضد المرأة، وجاء العنف الأسري بشكل عام في المرتبة الثالثة ومنه تحكم الذكور بالإناث والقسوة في المعاملة والتمييز بين الذكور والإناث وتعد هذه المؤشـرات الثلاثة هي المؤسـسـة لباقي أشـكال العنف الأسري الأخرى، واحتل العنف الجسدي المرتبة الرابعة وقد أخذ الصفع على الوجه أعلى النسب ويليه شد الشعر والضرب بمقبض اليد وكان أقلها ممارسة هو القتل والخنق والحرق والجلد والضـرب بأداة حادة والكسـر، وجاء العنف النفسـي في المرتبة الخامسـة وأعلى الدرجات كانت للقلق والخوف والضـغوطات الدائمة والوعيد والتهديد والضـغط المسـتمر، واحتل العنف الجنسـي المرتبة السادسة ومنها عدم مراعاة رغبة الزوجة الجنسية، وعدم مراعاة وضعها الصحي أثناء القيام بالعملية الجنسـية، وقد احتل العنف القانوني المرتبة السـابعة والأخيرة ومنها التمييز بين الرجل والمرأة بما يسمى "بجرائم الشرف" والتاخر في إيقاع الطلاق وعدم اعتراف القوانين بتساوي الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات(١).

ونسـتنتج من ذلك أن البنية الثقافية والاجتماعية والدينية والقانونية تعد المصـدر الأسـاسـي والمحرض على كافة أشـكال العنف ضـد المرأة في المجتمع العربي والأردني، وأن المرأة هي المسؤولة عن ممارسة العنف ضدها من خلال ممارستها الصمت وعدم المطالبة بتعديل بعض القوانين وخاصة قوانين الأحوال الشخصية.

---

(١) الختاتنة، العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني، ص٨١-٨٤.

المبحث الثالث

نظريات العنف

لقد بدأ الاهتمام بظاهرة العنف ضـــد المرأة في مجتمعنا العربي خلال الســـنوات الأخيرة من القرن العشـرين وفي الأردن بشـكل خاص، حيث احتل هذا الموضـوع جانبا كبيرا من اهتمام العلماء والباحثين في كافة العلوم الإنســـانية، لما له تأثير ســـلبي على الجوانب الاجتماعية والنفســـية والجســـمية لأفراد الأســـرة وعلى العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بينها، ولذلك تم وضع مجموعة من النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، وذلك في ما يلي:

٢: ٣: ١ النظرية الصراعية (النظرية الماركسية)[(١)]

استمدت هذه النظرية مضـمونها من الجهد الفكري للعالم كارل ماركس وفحواها أن الصـراع مستمر في الحياة الاجتماعية، وتحتوي هذه النظرية على مستويات متعددة من الصراع تبدأ من الصـــراع الطبقي والصـــراعات الدولية والحروب وصـــولا إلى المشـــاحنات والخلافات والمنافسات.

وتنشأ هذه الصراعات نتيجة للعنف الذي يتعرض له الأفراد إزاء القهر والظلم الذي يمر بهم وغالبا هؤلاء الأشـــخاص يســـتخدمون نفس الأســـلحة في الدفاع عن أنفســـهم، ونلاحظ أن الشـــخص الذي يتعرض إلى العنف لا يمارســـه على من تســـبب بقهره بل يمارســـه على

---

(١) آغا، هالة خالد، **العنف الموجه للزوجة في محافظتي دمشق وريف دمشق**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق_سوريا، ٢٠١٠م، ص١٠٩، طاهات، دينا ناصر، **إدراك العنف ضد المرأة من منظور النوع الاجتماعي**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان_الأردن، ٢٠١٤م، ص٤٣.

أشــخاص آخرين من الأصــدقاء أو الأهل، فتقع في دوامة من الصــراعات المختلفة، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف من أهم الوسائل لفرض هيمنة الرجل وسيطرته.

وهذه الصراعات تأتي نتيجة لتعرض الشخص المعنف لضغوطات سواء في مكان عمله أو أي مكان آخر فيقوم بتفريغها على أسـرته أو زوجته، ومن ناحية أخرى ترى هذه النظرية أن الصـراعات تأتي لشـعور الشـخص بالحرمان وأن ما يتمناه عكس الذي يحصـل عليه، وبين انخفاض المسـتوى الاقتصـادي مع توافر الحرمان النسـبي، مما يزيد من النزوغ نحو العنف والعدوان، نتيجة للإحســـاس بالظلم الاجتماعي وانعدام العدالة الاجتماعية وســـيطرة القيم المادية.

٢: ٣: ٢ النظرية السلوكية

ركزت هذه النظرية على المتغيرات الموجودة في البيئة، حيث إن كل صورة من صور العنف تكون مسبوقة بعدوان، وكل عدوان يكون مسبوقا بإحباط، فالإحباط يولد العدوان، والظروف المحيطة بالشخص المعنف هي التي تحدد نوع العنف(١).

وبهذا نســـتنتج أن بيئة الإنســـان والظروف المحيطة به هي التي تلعب الدور الأكبر في تنشئته، وتوجيه سلوكه.

٢: ٣: ٣ النظرية التفاعلية الرمزية

يركز اتجاه التفاعلية الرمزية على دراســة الأســرة إذ إنه يدرس العلاقات السـلبية في الأسـرة والعنف الحاصـــل بين الزوجين والأولاد، وذلك من خلال عمليات التفاعل التي تتكون من

---

(١) الختاتنة، العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني، ص٣٢.

أداء الدور وعمليات التنشـــئة وتقليد الدور وعلاقة المكانة ومشـــكلات الاتصـــال ومتخذي القرارات[١].

ويؤكد التفاعليون أن عملية التنشـــئة الاجتماعية لها الدور الأكبر في تعلم العنف، التي تتضمن تعليم الصبية الخشونة، وتسلك الإستجابة مسلكين إما استجابة عنيفة، أو الشعور بالفشل في إثبات رجولتهم[٢].

ويتصرف الأشخاص إزاء الأمور على حسب ما تعني له، وهذه المعاني نتيجة التفاعل في المجتمع، وهذه المعاني يتم تداولها بين الأفراد على حســب تأويلهم وعلى حســب الإشــارات التي يواجهها[٣].

٢: ٣: ٤ نظرية العنف متعلم

تؤكد هذه النظرية أن العنف متعلم ومكتسب من خلال ما يراه الطفل من أبويه والأشخاص المحيطين به، بحيث يكون للأبوين الدور الأكبر في تعليم العنف لأبنائهم، والأهل ينقلون لأبنائهم العنف بطريقة غير مباشـــرة من خلال المحاكاة والنماذج الاجتماعية، فهكذا هو العنف ضـــد المرأة متناقل عبر الأجيال لإنه متعلم، إذ يشـــاهد الطفل هذا العنف فيتعلمه ويمارسه مستقبلا[٤].

(١) طاهات، إدراك العنف ضد المرأة من منظور النوع الاجتماعي، ص٤٢.
(٢) آغا، العنف الموجه للزوجة في محافظتي دمشق وريف دمشق، ص١٠٩.
(٣) المرجع السابق.
(٤) العووادة، العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، ص٤٨.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

٣: ١ منهج الدراسة

تحقيقا لهدف الدراسة التي استخدم فيها المنهج الوصفي النظري فضلا عن المنهج المسحي التحليلي الميداني، فقد اعتمد على مسارين وهما: الأول النظري، حيث اطلعت الباحثة على الكتب والمراجع والمصادر والدراسات السابقة المتوافرة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وذلك لبناء الخلفية النظرية لها والأداة التي ستستخدم لجمع بياناتها، أما المسار الثاني الميداني فاستُخدم فيه أسلوبان، الأول التحليلي باستخدام الاستبانة لجمع البيانات ومن ثم العمل على تحليلها إحصائيا، الثاني النوعي وذلك بإجراء مقابلات معمقة، وحلقات نقاش مكونة من المعلمات، وكل ذلك لحاولة الوصول إلى إجابات منطقية وموضوعية تتعلق بالإجابة عن أسئلة الدراسة.

٣: ٢ مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات المدارس الأساسية (من الصف الأول إلى الصف العاشر) الحكومية في الأردن، وكانت عينة الدراسة غير احتمالية من معلمات المدارس الأساسية الحكومية في العاصمة عمّان التابعة لمديرية عمان الأولى.

٣: ٣ أداة الدراسة

اعتمدت الدراســة الاســتبانة المدعمة بالمقابلة والحلقات النقاشـية لغايات جمع البيانات، وبعد القيام بالعديد من الإجراءات التي مكنتها من صـياغة فقراتها المختلفة، بما يتوافق وقيم الفئة المبحوثة بيئيا واجتماعيا، والأوضاع الاجتماعية السائدة في المؤسسات التربوية الأردنية.

حيث تم توزيع الاســتبانة على (٥٠٠) معلمة من (١٠) مدارس حكومية أسـاسـية (من الصــف الأول إلى العاشــر) التابعة لمديرية عمان الأولى، وإجراء مقابلات مع (٣٥) معلمة من (١٠) مدارس حكومية أسـاسـية (من الصــف الأول إلى العاشـر) التابعة لمديرية عمان الأولى، إضافة إلى عقد حلقات نقاشية مع مجموعة من المعلمات في (٥) مدارس أخرى مختلفة عن التي وزّعت عليها الاســتبانة، والقيام بإجراء مقابلة واحدة مع مســؤولة قســم الإرشــاد في وزارة التربية والتعليم حول موضوع الدراسة.

وهذا الأمر الذي ساهم في تحديد أشكال العنف الموجه ضد المعلمات بمختلف أشكاله، ومعرفة درجته، ومدى انتشـــاره، ســـواء كان العنف الموجه من الطلبة أو الأهل أو الإداريين والمسؤولين.

وتكونت أداة الدراسة من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اشتمل على بعض المعلومات الشخصية عن المعلمات.

القســم الثاني: أداة لقياس درجة العنف الموجه من قبل الإداريين والمســؤولين والأهل ضـــد المعلمات، وأشكاله، ومدى انتشاره.

القسم الثالث: أداة لقياس درجة العنف الموجه من قبل الطلبة ضد المعلمات، وأشكاله، ومدى انتشاره.

حيث تكونت من (٤٠) فقرة موزعة، وقد كانت الأسئلة متضمنة لأكثر أنواع العنف الذي يمكن أن تعرض له المعلمات.

٣: ٤ صدق أداة الدراسة

تم استخراج دلالة الصدق المنطقي لأدة الدراسة بعرضها على (٢٠) محكما من المختصين في مجال التربية، وعلم الاجتماع، في الجامعة الأردنية، للتحقق من مدى صدق محتوى فقراتها ولإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول فقراتها وانسجامها مع موضوع الدراسة ومجالاتها.

وبعد تفريغ آراء المحكمين على استبانة التحكيم، تم أخذ الفقرة التي حصلت على إجماع (١٥) محكما كحد أدنى، وبناءً على ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم تم تطوير أداة الدراسة بتعديل بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، ودمج بعض الفقرات وزيادة فقرات جديدة وحذف بعضها.

٣: ٥ ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار على مجموعة تكونت من (٤٠) معلمة من المدارس، حيث تم توزيع الاستبانة على العينة التجريبية، وكانت نتيجة الاختبار بأن الأداة ثابتة مما يجعلها صالحة لأغراض هذه الدراسة.

٣: ٦ إجراءات الدراسة

تم جمع أكبر عدد من الأسئلة والاستفسارات التي ترتبط بالعنف ضد المرأة في المجتمع الأردني وبالأخص المعلمات، وإعادة صياغتها وتحريرها بعد عرضها على عدد من الخبراء، ثم العمل على تصميم الاستبانة بشكلها الأولي وعرضها على لجنة من المختصين، وذلك لإجراء بعض التعديلات وإضافة بعض المحاور والاقتراحات إذا لزم الأمر، وبعد أن تم الحصول على موافقة وزارة التربية والتعليم على إجراء الدراسة في مدارس المملكة تم حصر مجتمع الدراسة وعينتها وتحديدها، وبعد إجراء عمليات الصدق والثبات للأدة بالطرق العلمية المتعارف عليها علميا، تم توزيع الأداة في شهر أيار في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٣م/٢٠١٤م)، وبعد جمع الاستبانات من العينة تم ترميز الإجابات لكل استبانة، وتفريغ البيانات وإدخالها إلى جهاز الحاسوب، واستخدام رزمة التحليل الإحصائي (spss) لإجراء التحاليل الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٣: ٧ صعوبات الدراسة

١. التشديد من قبل الإدارة على آلية الأسئلة المطروحة ومحاولة استبعاد أي سؤال قد يضر بمصلحتهن.

٢. رفض بعض المعلمات إجراء المقابلات أو تعبئة الاستبيان.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتمحور الحديث في هذا المبحث عن مناقشـــة النتائج التي تم التوصـــل إليها من خلال تحليل بيانات الدراســة، والتي تم من خلالها الإجابة عن سـؤال الدراسـة: **(ما هي صـور العنف الموجّه ضد معلمات المدارس في الأردن؟).**

للإجابة عن هذا السـؤال تم حســاب المتوسـطات الحســابية والانحرافات المعيارية **لصـور العنف الموجّه ضد معلمات المدارس في الأردن** بشكل عام، ويظهر الجدول (١) ذلك.

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لصور العنف الموجّه ضد معلمات المدارس في الأردن مرتبة تنازلياً

الرقم	الفلسفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	العنف من قبل المسؤولين والزملاء ضد المعلمات	3.73	0.78	1	متوسطة
2	العنف من قبل الطلبة ضد المعلمات	3.41	0.85	2	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.63	0.65		متوسطة

يلاحظ من الجدول (١) أن **صور العنف الموجّه ضد معلمات المدارس في الأردن** كانت درجته متوســطة، إذ بلغ المتوســط الحســابي (٣.٦٣) والانحراف المعياري (٠.٦٥)، وجاءت

مجالات الأداة في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٧٣-٣.٤١)، وتُظهر نتائج الدراسة أن العنف من قبل المسؤولين والزملاء ضد المعلمات جاء في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٣) وانحراف معياري (٠.٧٨) وبدرجة مرتفعة، أما العنف الموجه من قبل الطلبة ضد المعلمات فقد جاء في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣٠٤١) وانحراف معياري (٠.٨٥) وبدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن وضع المعلمات في المدارس في الأردن لا يخلو من العنف، فيلاحظ أن المعلمات يتعرضن لممارسة سلوك العنف ضدهن من مختلف الفئات في مجتمع المدرسة، سواء كانت هذه الفئة أعلى منها درجة والمتمثلة بالمسؤولين، أو بدرجة مساوية لها والمتمثلة بالزملاء، أو أدنى منها درجة والمتمثلة بالطلبة.

وبسؤال المعلمات أثناء المقابلات عن مدى تعرضهن للعنف بمختلف صوره، كانت النتيجة بأنهن يعانين كثيرا في عملهن كمعلمات، ومن أكثر أشكال العنف الذي يواجهنه العنف النفسي واللفظي.

أما بالنسبة للفقرات في كل مجال فكانت على النحو الآتي:

٤: ١ العنف من قبل المسؤولين والزملاء ضد المعلمات

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لصور العنف الموجّه ضد معلمات المدارس في الأردن لمجال العنف من قبل المسؤولين والزملاء ضد المعلمات مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
9	يسبب لك العمل ضغط نفسي	4.27	0.56	1	مرتفعة

2	عدم اشراكك في المناسبات الاجتماعية التي تتم أثناء العمل	4.19	0.60	2	مرتفعة
11	فكرت يوما بترك العمل بسبب المضايقات التي تتعرضين لها	4.13	0.71	3	مرتفعة
10	تؤثر علاقاتك مع المسؤولين والزملاء في العمل على حياتك الشخصية	4.12	0.76	4	مرتفعة
7	سبق أن شعرت بتذمر المسؤولين بعد إجازة الأمومة	4.04	0.59	5	مرتفعة
14	سبق أن أهمل المسؤولون مقترحاتك المهنية عند طرحها	4.04	0.71	5	مرتفعة
15	سبق أن تم استغلال أفكارك المهنية من قبل المسؤولين على أنها أفكارهم هم.	3.98	0.66	7	مرتفعة
4	سبق أن تم الاستهزاء بآرائك من قبل الزملاء أو أولياء الأمور	3.95	0.73	8	مرتفعة
8	سبق أن تمت إهانتك أو السخرية منك بسبب ارتدائك نوع معين من الملابس	3.89	0.90	9	مرتفعة
6	سبق أن تم التقليل من شانك ووصفك بأوصاف غير لائقة	3.86	1.23	10	مرتفعة
5	سبق أن تم مناداتك بألفاظ مسيئة	3.85	1.26	11	مرتفعة
20	سبق أن تحدث معك أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء عن همومه ومشاكله العاطفية مع زوجته	3.85	1.00	11	مرتفعة
12	تشعرين بالقلق من فقدان وظيفتك فقط لكونك امرأة	3.77	1.22	13	مرتفعة
3	سبق أن تم تشجيعك على الانحراف في نطاق العمل مثل (قبول الرشاوي)	3.76	0.94	14	مرتفعة
16	سبق أن أبدى أحد المسؤولين أو المشرفون أو الإداريون أو الزملاء إعجابه بأناقتك	3.75	0.87	15	مرتفعة
19	سبق أن فاتحك أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء برغبته في التعرف إليك لتصيروا أصدقاء	3.73	1.17	16	مرتفعة

17	سبق أن أثنى المسؤولون أو المشرفون أو الإداريون أو الزملاء على جمالك	3.67	1.04	17	متوسطة
18	سبق أن امتدح المسؤولون أو المشرفون أو الإداريون قوامك	3.60	1.19	18	متوسطة
1	سبق أن تعرضت لتهديد من قبل المسؤولين أو الزملاء إذا لم تنفذي أعمالاً لبعض أصدقائهم من خلال عملك	3.52	1.167	19	متوسطة
27	سبق أن أمعن النظر أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء في أماكن حساسة في جسدك	3.51	1.43	20	متوسطة
23	سبق أن قال أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء لك نكاتا تخدش الحياء	3.48	1.50	21	متوسطة
28	سبق أن لمس أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء يدك بشكل مقصود	3.47	1.58	22	متوسطة
25	سبق أن عرض لك أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء صورا تخدش الحياء	3.44	1.54	23	متوسطة
22	سبق أن طلب أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء يلقي نكاتاً تخدش الحياء على الآخرين بحضورك	3.43	1.55	24	متوسطة
21	سبق أن طلب أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء يطلب أن يقابلك خارج العمل	3.41	1.55	25	متوسطة
24	سبق أن عرض أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء صورا تخدش الحياء على الآخرين بحضورك	3.40	1.58	26	متوسطة
26	سبق أن عمل أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء إيحاءات أو إشارات جنسية أمامك	3.35	1.59	27	متوسطة
13	سبق أن تعرضت يوما للإساءة الجنسية خلال مزاولتك لعملك	3.03	1.64	28	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.73	0.78		مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٢) أن صـــور العنف الموجّه ضـــد معلمات المدارس في الأردن لمجال العنف من قبل المسؤولين والزملاء ضد المعلمات كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٣) وانحراف معياري (٠.٧٨)، وجاءت فقرات الأداة في الدرجتين المرتفعة والمتوســطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٠٣-٤.٢٧)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (٩) والتي تنص على **(يسـبب لك العمل ضـغط نفسـي)** بمتوسـط حسـابي بلغ (٤.٢٧) وانحراف معياري (٠.٥٦) وبدرجة مرتفعة، وهذا يدل على أن وظيفة المرأة كمعلمة تسـبب لها ضـغطا نفسـيا كبيرا على عكس ما يظنه المجتمع بأن وظيفة المعلمة هي أسـهل وأيسـر الوظائف، إذ يظن العديد من الناس أن وظيفتها تقتصر فقط على شرح المادة المعرفية الدراسية وتلقينها للطلبة، إضافة إلى أن ساعات عملها قليلة بالنسبة للوظائف الأخرى، وحصولها على إجازات بنسبة أعلى من غيرها من الوظائف، إلا أنهم ليسوا على علم ودراية بأن المعلمة ليست معلمة فحسب بل هي مربية ومرشدة وأُم وممرضـة وحريصـة بشـكل دائم على سـلامة وأمن الطلبة، بالإضـافة إلى دورها المجهد في إعطاء الدروس وإعداد امتحانات الطلبة وتدوين النتائج الأكاديمية، ولا ننسـى الأعباء الإضـافية التي تُكلَّف بها من قبل الإدارة، مما يضطرها أحيانا إلى اصطحاب عملها معها إلى المنزل.

حيث أشـــارت الغالبية العظمى من المعلمات أثناء الحوار معهن في الحلقات النقاشـــية والمقابلات بأن ذلك يؤثر ســـلبا على حياتهن المنزلية، فيأخذ من الوقت والجهد المفترض به أن يكون مخصصا للأسرة، فهذا كله يشكل عبئا ثقيلا وضغطا نفسيا كبيرا تتلقاه المعلمة من العمل.

وكانت نتيجة الاستبيان والمقابلات أنه كلما تقدمت المعلمة في سنوات العمل والخدمة كلما زادت الضـغوطات والأعباء عليها وخاصـة الضـغط النفسـي، مما يؤدي إلى شـعورها بعدم الرضـى عن وظيفتها كمعلمة.

وأشـارت المعلمات خلال المقابلات إلى أنهن يتعرضـن لعنف النفسـي نتيجة لنظرة المجتمع لعمل المرأة كمعلمة، فيرى أن المرأة لابد أن تنحصر في هذه الوظيفة وذلك لضمان عدم تقصيرها تجاه أسرتها، وعدم اختلاطها بالجنس الآخر، وهذا ما يزيد الشعور لديها بقلة بقيمتها ومكانتها فالمجتمع لا يبحث عن راحتها بل راحته.

وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (٢) والتي تنص على **(لا يتم إشـراكك في المناسـبات الاجتماعية التي تتم أثناء العمل)** بمتوسـط حسـابي بلغ (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٦٠) وبدرجة مرتفعة، وهذا يدل على التهميش الذي تتعرض له المعلمة من قبل المسـؤولين والتقليل من شـأنها، حيث أشـارت العديد من المعلمات أثناء المقابلات الشـخصـية إلى تمييز المسـؤولين بين المعلمات، وتفضيل بعضهن على الأخرى وذلك حسب المصالح والعلاقات الاجتماعية، مما يؤدي إلى شـعورها بتدني في تقدير الذات وزعزعة الثقة بالنفس والإحباط، وإثارة مشـاعر الكراهية بين المعلمات، ومن الأساليب الأخرى التي تقلل من مكانة المعلمة وتقديرها لذاتها قيام بعض الإداريين بتوبيخ المعلمة والصراخ عليها أمام الطلبة وأولياء الأمور.

وأشـارت (الدباس) إلى أن العنف النفسـي يؤدي إلى فقدان المرأة ثقتها بنفسـها، واحترامها لذاتها، وشـعورها بالاحباط والكآبة، وعدم الشـعور بالاطمئنان والسـلام النفسـي والعقلي، ولاشـك أن هذه الآثار النفسية أو بعضها، تفضي إلى أمراض نفسية أو نفسية_ جسدية متنوعة[١].

(١) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٨٠.

فقد أظهرت نتائج المقابلات إلى تعرض المعلمات إلى أمراض جســـدية، كالقولون العصـــبي، والدســـك في الظهر والرقبة، والدوالي في الأقدم، وألم في الأعصـــاب، وكل ذلك الآثار النفســـية وضغط العمل المتزايد.

ثم إن انخفاض معدلات تقدير الذات لدى المعلمة ينعكس بصـــورة كبيرة على تصـــرفاتها تجاه الطلبة[١]، مما يؤثر على أدائها في عملها وعدم شـعورها بأهمية وقيمة الدور الذي تقوم به كمربية وموجهة لهم.

واحتل العنف اللفظي ثاني مراتب العنف الذي تتعرض له المعلمات، ويتمثل بالفقرات (٤، ٨، ٦، ٥، ١) وغيرها، من استهزاء بالرأي من قبل الزملاء أو أولياء الأمور، والإهانة أو السخرية، والتقليل من شأن المعلمة، ووصفها بأوصاف غير لائقة، ومناداتها بألفاظ مسيئة.

وأشارت نتائج دراسة (الختاتنة) أن المرأة الأردنية تتعرض إلى أشكال متعددة من العنف متفاوتة الدرجات، إذ أنها تتعرض بدرجات قوية للعنف اللفظي حيث سجلت مؤشرات السب والشتم والإهانات أكثر أشكال العنف اللفظي ضد المرأة[٢].

وقد أكدت (النظرية الصراعية) أن العنف يمارس نتيجة لتعرض الشخص للضغوطات سواء في مكان عمله أو أي مكان آخر، ويقوم بتفريغها على من حوله، وتنشأ عن ذلك دوامة من الصــراعات بين الأفراد في المجتمع، وغالبا هؤلاء الأشــخاص يســتخدمون نفس الأســلوب المعنَّف في الدفاع عن أنفســهم وفي مواجهة الآخرين، ويلاحظ أن الشــخص الذي يتعرض

---

(١) حسين، استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، ص١٠٨.

(٢) الختاتنة، العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني، ص٨١-٨٤.

إلى العنف لا يمارسه على من تسبب بقهره بل يمارسه على أشخاص آخرين من الأصدقاء أو الأهل او من حوله، فيقع المجتمع في دوامة من الصراعات المختلفة المستمرة(١).

وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٢٦) والتي تنص على **(سبق أن عمل أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء إيحاءات أو إشارات جنسية أمامك)** بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٥) وانحراف معياري (١.٦٩) وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (١٣) والتي تنص على **(سبق أن تعرضت يوما للإساءة الجنسية خلال مزاولتك لعملك)** بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٣) وانحراف معياري (١.٦٤) وبدرجة متوسطة، وتظهر النتائج أن هذا النوع من أنواع العنف درجة ممارسته قليلة، حتى في نتائج المقابلات كانت درجته قليلة، حيث صرحت قلة من المعلمات أثناء الحلقات النقاشية والمقابلات الشخصية تعرضهن لهذا العنف، خاصة عند زيارتهن لأداء بعض الأعمال في الوزارة أو المديرية، أو أثناء زيارة أحد المشرفين للمدرسة.

وكشفت نتائج المقابلات الشخصية عن وجود عنف موجه من قبل المسؤولين خارج المدرسة، ويتمثل بموظفي الوزارة والمديرية، ويكون من خلال المعاملة السيئة وتمادي بعض المسؤولين والموظفين بالتحدث مع المعلمات حول أمور خاصة، أو نظرات غير مريحة، بالإضافة إلى زيارة بعض المشرفين للمدرسة بغرض التسلية والحديث مع المعلمات.

إن قلة درجة العنف الجنسي والتصريح به كانت نتيجة متوقعة، فنحن في مجتمع لو تعرض لمثل هذه الأمور لا يعترف بها ويجعلها طيّ الكتمان، خشية التشهير والتأثير على الوضع الاجتماعي، إلا أن هذه النتيجة لا تنفي وجود هذا النوع من أنواع العنف.

---

(١) آغا، العنف الموجه للزوجة في محافظتي دمشق وريف دمشق، ص١٠٩، طاهات، إدراك العنف ضد المرأة من منظور النوع الاجتماعي، ص٤٣.

ويلاحظ من الجدول رقم (٢) أن العنف النفسي بشتى أشكاله قد احتلت المرتبة الأولى من صور العنف التي تتعرض لها المعلمات في المدارس، وجاء العنف اللفظي في المرتبة الثانية، ثم يليه الجنسي في المرتبة الثالثة والأخيرة، ونلاحظ خلو هذا المجال من العنف الجسدي.

٤: ٢ العنف من قبل الطلبة ضد المعلمات

في الفترة الأخيرة ظهرت موجات كبيرة من العنف المدرسي، تمثلت في عدة أشكال كالاعتداء بالضرب من الطلبة على المعلمين، وحرق الكنترولات المدرسية، والعنف الجماعي بين الطلبة أنفسهم[(١)].

فلا يقتصر العنف ضد المعلمات فقط على المسؤولين والزملاء بل قد يشمل الطلبة أيضا، وقد يكون وقعه أكبر على المعلمة لإنها تتلقى العنف من فئة أدنى منها درجة، إضافة أنه قد يصل أحيانا إلى العنف الجسدي بحكم أن الطالب لا يدرك خطورة الفعل الذي قد يصدر عنه، حيث أنه لا يلتفت إلا لنفسه وظهوره أمام زملائه بموقف البطل قوي الشخصية، وفيما يلي يعرض الجدول نتائج حول صور العنف التي تتعرض له المعلمة من قبل الطلبة.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لصور العنف الموجّه ضد معلمات المدارس في الأردن لمجال العنف من قبل الطلبة ضد المعلمات مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
39	افتعال المقالب المزعجة ضدك كمعلمة يعده الطلبة أمراً مسليّا	3.90	0.71	1	مرتفعة

(١) الدباس، العنف ضد المرأة، ص٥٧-٧٢.

32	إثارة إشاعات حولك كمعلمة من قبل أحد الطلبة	3.81	0.92	2	مرتفعة
35	تحدي تعليماتك كمعلمة ورفضها من قبل أحد الطلبة	3.79	1.00	3	مرتفعة
38	القيام ببلاغات كاذبة من قبل أحد الطلبة عنك كمعلمة	3.79	0.87	3	مرتفعة
31	قيام بعض الطلبة بحركات وإيماءات بقصد الإساءة لك كمعلمة	3.71	0.97	5	مرتفعة
30	استخدم أحد الطلبة ألفاظا غير مناسبة ضدك كمعلمة	3.49	1.04	6	متوسطة
33	الاستهزاء والسخرية منك كمعلمة من قبل أحد الطلبة	3.34	1.02	7	متوسطة
29	سبق أن تم إرسال رسائل تهديد أو عبارات غير مهذبة للمعلمة من قبل أحد الطلبة	3.29	1.29	8	متوسطة
40	قيام أحد الطلبة بتخريب ممتلكاتك الشخصية كمعلمة مثل (السيارة، الأدوات الخاصة بالمعلمة،... إلخ)	3.23	1.40	9	متوسطة
34	التعدي بالضرب عليك كمعلمة من قبل أحد الطلبة	2.95	1.52	10	متوسطة
36	التشاجر معك كمعلمة باستخدام اليدين من قبل أحد الطلبة	2.84	1.52	11	متوسطة
37	التشاجر معك كمعلمة باستخدام أداوات حادة من قبل أحد الطلبة	2.72	1.72	12	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.41	0.85	-	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٣) أن صـــور العنف الموجّه ضـــد معلمات المدارس في الأردن لمجال العنف من قبل الطلبة ضد المعلمات كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤١) والانحراف المعياري (٠.٨٥)، وجاءت فقرات الأداة في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٩٠- ٢.٧٢)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (٣٩) والتي تنص

على **(افتعال المقالب المزعجة ضـــدك كمعلمة يعده الطلبة أمراً مســـليّا)** بمتوســـط حســـابي بلغ (٣.٧٠) وانحراف معياري (٠.٧١) وبدرجة مرتفعة، وهذا السلوك الذي يصدر عن الطلبة يصل أحيانا إلى درجة اســـتفزاز المعلمة، مما يؤثر عليها ســـلبا إما نفســـيا أو يجعل اســـتجابتها بعنف مضـــاد، وبناء على المقابلات والحوارات التي أجريت مع المعلمات لوحظ أن هذا السلوك لا يكاد تخلو منه غرفة صفية في المدرسة.

وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (٣٢) والتي تنص على **(إثارة إشـــــاعات حولك كمعلمة من قبل أحد الطلبة)** بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨١) وانحراف معياري (٠.٩٢) وبدرجة مرتفعة، وقد يبدر هذا الســـلوك من الطلبة نتيجة لأســـباب مختلفة منها أنه يُكنّ للمعلمة الكراهية، فيشـــيع عنها أمور غير صحيحة كنوع من أنواع الانتقام، أو محاولة منه لاستفزازها ودفعها إلى عمل ما يرغب به ولكن بأسلوب معاكس فمثلا قد يشيع الطالب عن المعلمة بأن اختباراتها صعبة وطويلة فيستفز المعلمة بذلك ويدفعها إلى إثبات العكس فتقوم بتســـــهيل الاختبارات، وتجنبا لتلقي الشـــــكاوي من الأهل والطلبة الآخرين والإدارة، وغيرها من الأسباب، مما يؤثر على المعلمة سلبا.

واحتل العنف اللفظي المرتبة الثانية بالنسبة للعنف الموجه من قبل الطلبة الذي يتمثل في الفقرات (٣٠، ٣٣، ٢٩) وذلك باستخدم ألفاظ غير مناسبة، والاستهزاء والسخرية، وإرسال رسائل تهديد في بعض الأحيان، أو إرسال عبارات غير مهذبة، وغيرها، وهذا الفعل الذي يقوم به الطالب ما هو إلا سلوك متعلم من الأهل أو الأشخاص المحيطين به.

وهذا ما تؤكده نظرية (العنف متعلم)، ذلك أن العنف مكتسب ومتعلم من خلال ما يراه الأولاد من الأهل والأشخاص المحيطين بهم، بحيث يكون للأهل الدور الأكبر في تعليم العنف لأبنائهم، وينقلون لأبنائهم العنف بطريقة غير مباشرة من خلال المحاكاة والنماذج الاجتماعية[١].

وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٣٦) والتي تنص على **(التشاجر معك كمعلمة باستخدام اليدين من قبل أحد الطلبة)** بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٤) وانحراف معياري (١.٥٢) وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٣٧) والتي تنص على **(التشاجر معك كمعلمة باستخدام أداوات حادة من قبل أحد الطلبة)** بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٢) وانحراف معياري (١.٧٢) وبدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن هذا النوع من العنف غير منتشر في المدارس الأردنية، وهذا فيه دلالة على أنه مهما بلغت حدة العلاقة بين الطلبة والمعلمة لا تصل إلى حد الإيذاء الجسدي، وقد تكون في حالات نادرة جدا وتكثر في مدارس الذكور.

وقد أظهرت النتائج أن العنف النفسي بشتى صوره الموجه من الطلبة ضد المعلمات في المدارس قد احتل المرتبة الأولى، وقد جاء العنف اللفظي في المرتبة الثانية، ويليه العنف الجسدي في المرتبة الثالثة والأخيرة، ونلاحظ خلو هذا المجال من العنف الجنسي.

وينجم العنف من بعض الطالبات فقط، وأما بقية الطالبات فتكون المعلمة متقبلة ومحبوبة منهن، ولا يسببن لها المشاكل والإزعاجات، فالمعلمة تتعامل مع العديد من النفسيات في اليوم الواحد.

فلابد من تفعيل دور الإدارة التربوية والأهل في توعية الطلبة حول العنف وتعليمهم أساليب حل المشكلات، حيث أثبتت (النظرية التفاعلية الرمزية) أن العلاقات السلبية في الأسرة

---

(١) العووادة، العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، ص٤٨.

والعنف الحاصـــل بين الزوجين والأولاد، له الدور الأكبر في تعلم العنف، وذلك من خلال عمليات التفاعل التي تتكون من عمليات التنشـــئة وتقليد الدور وعلاقة المكانة ومشـــكلات الاتصال[١].

التوصيات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة العنف الموجه ضد المعلمات في مدارس الإناث الأساسية الحكومية في الأردن التابعة لمديرية عمان الأولى من قبل المسؤولين والزملاء جاءت بدرجة مرتفعة، وأما من قبل الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، واحتل العنف النفسي في المجالين المرتبة الأولى، واحتل العنف اللفظي في المجالين أيضا المرتبة الثانية، أما العنف الجسدي فقد احتل المرتبة الثالثة في مجال العنف من قبل الطلبة، وقد خلا هذا المجال من وجود العنف الجنسي، أما في مجال العنف من قبل المسؤولين والزملاء فقد احتل العنف الجنسي المرتبة الثالثة، وقد خلا هذا المجال من العنف الجسدي.

وبناء على هذه النتائج، يمكن التوصية بما يلي:

١. دعوة وزارة التربية والتعليم لتفعيل دور المشـــرفين التربويين لتصـــميم برامج إرشـــادية تربوية نفسية ودينية تهدف إلى تعديل سلوك الطلبة.

---

(١) طاهات، إدراك العنف ضد المرأة من منظور النوع الاجتماعي، ص٤٢.

٢. عقد الندوات الحوارية والدورات التدريبية والبرامج التوعوية لأولياء الأمور والمعلمين والإداريين في المدرسة لتمتين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ووضع الخطط الوقائية.

٣. تفعيل دور الإعلام في توعية المجتمع المحلي بأهمية دور المعلم في المجتمع ولأولياء الأمور، وذلك نظرا لما يؤديه من دور في تربية أبناء المجتمع وتوجيههم وتعديل سلوكهم.

٤. دعوة وزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها وإدارات المدارس على وضع قوانين وأنظمة رادعة أكثر، للحفاظ على سلامة المعلمات وحقهن في اتخاذ الإجراءات المناسبة اتجاه أي سلوك معنف يمارس ضدهن.

الملحق رقم (١)

المقابلات

الأسئلة التي طرحت أثناء المقابلة والحلقات النقاشية:

١. ما مدى رضاك عن عملك كمعلمة؟

٢. ما هي الصعوبات التي تواجهينها أثناء العمل؟

٣. هل تتعرضن للعنف في المدرسة؟ وأي الفئات التي تسبب لك عنفا أكبر؟

٤. هل سببت لك الوظيفة كمعلمة متاعب وآثار نفسية أو صحية أو غيرها؟

٥. ماذا تعتقدين أن تكون نظرة المجتمع لعمل المرأة كمعلمة؟

- قالت (م. أ) البالغة من العمر ٣٥ عاما، أمضت ١٣ عاما في العمل:

الحمد لله أشعر بالرضى عن عملي كمعلمة كوني مربية أجيال، ع الرغم ما تسببه لي من إرهاق جسدي نتيجة الوقوف الطويل والأعمال الكثيرة التي توكل إلينا والتي تضطرني في بعض الأحيان لاصطحابها للمنزل، وعدا عن ذلك النشاطات المدرسية داخل المدرسة وخارجها، أما بالنسبة لنظرة المجتمع إلى عمل المرأة كمعلمة، فهم ما زالوا يعتقدون أنها الوظيفة المناسبة للمرأة ويفضلون تمركز المرأة في مثل هذه الوظائف، بحجة أنها تخلوا من الرجال فحسب.

- قالت (ر. ش) البالغة من العمر ٣٤ عاما، أمضت ٨ أعوام في العمل:

لقد كنت راضية عن وظيفتي في بداية تعيني، لكن مع تقدمي في سنوات العمل أوشكت على فقدان هذا الرضى، فنحن نتحمل مسؤوليات كبيرة من خلال مراعاة الطلبة وأهالي الطلبة والقيام بأعمال ثانوية إلى جانب التدريس كالإشغال، والنشاطات والرحلات، وما يزعجني أيضًا معاناتي

الشديدة بسبب بعد منزلي عن مكان عملي، فأنا أسكن بالزرقاء وآتي إلى عمان يوميًا، وهذه مشكلة تعاني منها غالبية المعلمات أما عن نظرة المجتمع إلى عمل المرأة كمعلمة فهم لا يزالون يتبنون فكرة أن المرأة تعمل معلمة أو في الحياكة أو على شيكلاتها من الوظائف، يرونها هي الأنسب لها.

- قالت (هـ. ع) البالغة من العمر ٤٥ عاما، أمضت ١٩ عاما في العمل:

أشعر بالرضى عن وظيفتي فقط لأنني أنشأت أجيالا، ونفعتهم بعلمي ومعرفتي، أما كوني معلمة في مدرسة وإدارة وزملاء وطلبة وأهل فهو شيء متعب كثيرا نفسيا وجسديا، نفسيا من حيث شعوري بضغط نفسي شديد ينعكس سلبا بالتأثير على بيتي وأسرتي، وجسديا حيث أصبحت أعاني من مرض (الدوالي) في قدميّ، نتيجة الوقوف المتواصل، أما بالنسبة للمجتمع ففي بداية تعيني أي قبل ما يقارب العشرين عاما كانت المعلمة أكثر احتراما وتقديرا مما هي عليه الآن، أما لكونها مرأة فأصبحت الآن تعمل في شتى المجالات شأنها شأن الرجل.

- قالت (م. م) البالغة من العمر ٣٠ عاما، أمضت ١٧ عاما في العمل:

أشعر بالرضى عن وظيفتي على الرغم من الصعوبات التي نمر فيها، فأكثر ما يزعجني تعامل الإدارة الذي يميل للسوء أحيانا في التعامل، وأحيانا كان يصل الأمر إلى أن تكلمني المديرة بسوء أمام الطالبات، وتمييز المديرة بين معلمة وأخرى، بالإضافة أن طبيعة عملي أثرّت عليّ نفسيا وجسديا، حيث أصبحت أشعر بضغط نفسي شديد، أما جسديا فأصبت بمرض (الدسك) في ظهري، نتيجة الوقوف مدة طويلة أثناء الحصة وإعطاء الدروس والجلوس الطويل لإنها تصحيح الدفاتر وأوراق العمل والامتحانات والجلوس على الحاسوب، أما بالنسبة لنظرة المجتمع فعلى الرغم من علو شأن المرأة إلا أن مجتمعاتنا لا زالت تنظر إلى حصر المرأة في وظائف معينة، والتعليم أهمها.

- قالت (أ. م) البالغة من العمر ٣٥ عاما، أمضت في العمل ٥ أعوام:

أشعر بالرضى التام عن وظيفتي فأنا على علاقة جيدة بالإدارة وطالباتي، لكن ما يُتعبني العمل الزائد عن الطاقة فأنا مثلا معلمة لغة عربية ومسؤولة عن الإذاعة المدرسية والقيام بأي نشاط يتعلق باللغة العربية وتدريب البنات على فقرات الإذاعة المدرسية، وأيضًا منسقة اللغة العربية في

المدرسة، إلى جانب العديد من الأعمال الأخرى التي نقدمها للمدرسة بشكل عام، أما بالنسبة للمجتمع فما يزال الغالبية منه ينظرون للمعلمة نظرة جيدة، ولكن ما تزال كلمة مرأة مرتبطة بمعلمة.

- قالت (ب. د) البالغة من العمر ٣٨ عاما، أمضت في العمل ١٣ عاما:

أنا لست راضية عن مهنتي، وذلك للظلم الذي يلحق بنا من الإدارة، وعدم إعطاء كل ذي حق حقه بالإضافة إلى ضغط العمل، نعم أنا أعلم أن كل الوظائف متعبة لكن وظيفة التعليم متعبة أكثر، فالمعلمة تلعب عدة أدوار إلى جانب دورها الرئيسي، فهي الأم والمرشدة وقد تصل بها بعض الأحيان أن تلعب دور الممرضة بالإضافة إلى الأعمال التي تقوم بها وليست مطلوبة منها أصلًا، والطلبة أصبحوا لا يحترمون المعلم نهائيا، والأهل يشدون على ايدي أولادهم في ذلك، إن وظيفتي كمعلمة أثرت عليّ بشكل ملحوظ، فأصبحت سريعة الانفعال والتوتر، أما بالنسبة للمجتمع فكان وما يزال يرى أن المرأة محدودة الوظائف.

- قالت (د. م) البالغة من العمر ٤٢ عاما، أمضت في العمل ١٤ عاما:

أنا غير راضية عن عملي فهي مليئة بالمسؤوليات والمتاعب والظلم، سواء من المسؤولين خارج المدرسة وداخلها، فخارج المردسة سواء في الوزارة أو المديرية معاملة سيئة وإجراءات روتينية مملة، وأحيانا قد يتمادى المسؤول أو الموظف هناك في المزاح أو التكلم في أمور خارج عن الموضوع الأساسي الخاص بالعمل أو نظرات غير مريحة، وأما داخل المدرسة فالظلم يقع علينا من الإدارة، وأثرّت عليّ مهنتي نفسيا حيث أصبحت شديدة التوتر والعصبية، وجسديا أصبحت أعاني من مرض (الدسك) في ظهري، أما بالنسبة للمجتمع، فوظيفة المجتمع في وقتنا الحالي أخذت تفقد هيبتها، إضافة إلى أنه يرى أن وظيفة المعلم هي الأنسب للمرأة.

- قالت (س. ر) البالغة من العمر ٣٧ عاما، أمضت في العمل ١١ عاما:

أنا راضية نوعا ما عن مهنتي فهناك منغصّات تجعلني نادمة على أني عملت في هذا المجال، وذلك نتيجة الظلم الإداري الواقع علينا، وسلب الحقوق والحرمان من المشاركة في أغلب المناسبات لإن المديرة هي التي تختار من تريد إشراكها، إضافة إلى إزعاج أهالي الطلبة لنا لدرجة أنهم يصلون لبيوتنا أحيانا، واكتظاظ أعداد الطلبة في الصفوف، وقد أثّرت عليّ هذه

الوظيفة نفسيا فأصبحت شديدة التوتر والكآبة، أما عن نظرة المجتمع فهي معروفة، امرأة تساوي معلمة.

- قالت (ع. ر) البالغة من العمر ٣٦ عاما، أمضت في العمل ٦ أعوام:

أنا لست راضية الرضى التام عن عملي، نتيجة المتاعب الكثيرة واكتظاظ الصفوف، والتعامل مع عشرات النفسيات يوميا، وعدم وجود أحد يدافع عن حقوقنا لدرجة أننا أصبحنا نخاف على أنفسنا فبأي لحظة ممكن أن يعتدي علينا أحد من أهالي الطالبات، وأثّرت عليّ هذه الوظيفة نفسيا فأصبحت أعاني من اضطراب شديد وضغط لا يحتمل على الأعصاب، وأرى أن نظرة المجتمع تغيرت بنسبة ٥٠% نحو المرأة، فأصبحوا يتقبلونها في غالبية الوظائف.

- قالت (أ. ج) البالغة من العمر ٣٧ عاما، أمضت في العمل عامان:

أنا راضية عن مهنتي، لكنني أعاني من عدم التقدير لجهودي خاصة من المديرة، فكتب الشكر تُعطى لمعلمات دون أخريات، إضافة إلى بعد مكان العمل عن المنزل، فأنا أسكن بالسلط وآتي يوميا إلى عمان إذ توجد صعوبة كبيرة في النقل من مدرسة إلى أخرى أقرب لمكان سكني.

- قالت (أ. أ) دون أن تذكر عمرها وسنوات العمل:

أنا أصبحت لا أطيق الذهاب للعمل فالظلم يحيط بالمعلمات من كل ناحية، خاصة من قبل الإداريات في المدرسة، حيث يقسمون المدرسة بأنهم هم أصحاب الطبقة العليا ونحن أصحاب الطبقة الدنيا، بالإضافة إلى عدم إعطاءنا حقوقنا، ومحاولة بعض الزميلات إفشاء الأسرار سعيا إلى إرضاء المديرة وكسب ودّها، وأيضا الطالبات أصبحن يضايقن المعلمة بتصرفاتهن المزعجة والمستفزة، إضافة إلى زيارة المشرفين للمدرسة وحضور الحصص ويكون الهدف بالنسبة له التسلية والحديث المعلمات والمزلح وغيرها، وليس بهدف التقييم، وقد أصبحت أتعب نفسيا جدا، وأصبحت أعصابي لا تتحمل أي مشكلة قد تحدث، أما بالنسبة لنظرة المجتمع فقد أصبح المجتمع أكثر انفتاحا وتقبلا للمرأة.

- قالت (هـ. س) البالغة من العمر ٤٠ عاما، أمضت في العمل ١٥ عاما:

أنا أنتظر موعد تقاعدي بفارغ الصبر، فقد تعبت جدا من عدم التقدير والعمل الزائد، ومقابلة الأهالي وتحمل عقليتهم وتماديهم بالكلام، واستفزاز الطالبات، لقد أصبحت أشعر بأني لست بمدرسة بل بغابة القوي يريد أكل الضعيف، وأثّر عملي على نفسيتي جدا، فأصبحت أنام بدواء مهدئ للأعصاب، أما المجتمع فيرى أن المرأة مكانها المناسب هو التعليم، وذلك لخلو هذا المكان من الذكور، وعملها هذا يجعلها أيضا تهتم بأسرتها أكثر.

- قالت (ل. ج) البالغة من العمر ٣٤ عاما، أمضت في العمل عاما ونصف:

بصراحة أنا أحب وظيفتي كمعلمة، لكن نعاني من مشاكل عدة مثل اكتظاظ الصفوف، مما يؤثر على عدم إيصال المعلومة للطالبات بشكل جيد، وعدم إعطاء الطالبات حقوقهن، وهذا يزيد من فرصة انشغال الفتيات بالحصة، وعدم الانتباه والإصغاء لكلام المعلمة، ولا أريد الحديث عن المجتمع لإنه دائما ظالم للمرأة.

- قالت (أ. ع) البالغة من العمر ٣٣ عاما، أمضت في العمل ٤ أعوام:

أحب وظيفتي كمعلمة، لكنني أشعر بظلم كبير يقع علينا، حيث إنه لا وزارة ولا نقابة يهتمون بشكل جيد بشؤوننا، فعندما نذهب للوزارة من أجل موضوع ما يخص العمل فيبدأ الموظفون والمسؤولون باستغلال الفرصة للحديث بأمور خاصة، وهذا لم يحدث معي وحدي بل مع الكثير من زميلاتي، أما النقابة فمنذ تأسيسها أخذت أمورنا تزداد سوءا.

- قالت (خ. ر) البالغة من العمر ٤١٠ عاما، أمضت في العمل ١٠ أعوام:

أشعر بالرضى لكن ما يزعجني عدم إعطاءنا حقوقنا مقابل تعبنا، بالإضافة إلى العبء الزائد في العمل، فوظيفة المعلمة أكثر الوظائف إرهاقا، حيث أنني أصل إلى البيت أحيانا لا استطيع الوقوف أو القيام بأي مجهود آخر، فقد أثّرت هذه الوظيفة عليّ جسديا فقد أصبح لديّ ألم في العصب الذي يربط بين الظهر والقدم (شدّ أعصاب)، أما المجتمع فلا يزال يرى أن المرأة مهما تعلمت فمصيرها إلى المطبخ والمنزل، ووظيفة المعلمة هي الأنسب لها لكي تستطيع الحفاظ على بيتها.

- قالت (ل. خ) البالغة من العمر ٣٩ عاما، أمضت في العمل ٨ أعوام:

أحب وظيفتي لإنها من أسمى الوظائف وأرقاها، على الرغم من أنها لم تعد كذلك في هذا الوقت فأصبحنا نهان من الغدارة ومن الأهل ونتحمل صراخهم وكلامهم البذيء أحيانا وقد يتجرؤون في بعض الأحيان بتقديم الرشاوي لنا كالهدايا والأطعمة والمنزلية لإنجاح الطالبات، وحتى الطلبة المفروض أنهم يشعرون بمقدار الجهد الذي نبذله من أجلهم أصبحوا يتمادون في حقنا وتصل بهم أحيانا لتخريب ممتلكاتنا، وقد أثّرت وظيفتي عليّ جسديّا فأصبحت أعاني من مرض (القولون العصبي) نتيجة للصراخ والتعصب الدائمين وأنا أرى بالنسبة للمجتمع أصبح تقبلا لعمل المرأة.

- قالت (خ. م) البالغة من العمر ٤٤ عاما، أمضت في العمل ٢٠ عاما:

أحب وظيفتي، وما أكرهه هو ضياع جهودنا سُدى وتحول المدرسة لبيئة عنيفة من كل الفئات، القوي يأكل الضعيف، حتى ما نعدّه ضعيفا أصبح يلعب دور القوي (ولعلها تقصد الطلبة).

- قالت (خ. ز) البالغة من العمر ٣٠، أمضت في العمل عامان:

أحب مهنتي، على الرغم مما فيها من مصاعب وضايع للحقوق، ونتمنى تدخل أكبر من الوزارة للمحافظة على أمننا، وتفعيل دور النقابة الذي انتهى قبل أن يبدأ.

- قالت (س. ع) البالغة من العمر ٣٦ عاما، أمضت في العمل ٤ أعوام:

بدأت أشعر بالملل من وظيفتي، لما فيها من إرهاق وتعب وعمل زائد فأحيانا أفكّر أنه لماذا لا يعنون معلمات ليغطوا النقص، فالكثير من المدارس بحاجة إلى معلمات ونحن لسنا مستعدين لتحمل تلك الأعباء.

- قالت (م. ن) البالغة من العمر ٢٨ عاما:

أنا لم أتعين بعد رسميا لكنني أعمل منذ سنتين بدل نقص، وخلال تجربتي أصبحت أفكر أن أسحب الأوراق الخاصة بتقديم طلب العمل، وذلك لما رأيته من معاناة إذ إن المعلمة تتحمل مسؤوليات كبيرة، وإلى جانب وظيفتها كمعلمة تلعب عدة أدوار إلى جانب دورها الرئيسي،

وتتعامل مع مئات النفسيات والبيئات يوميا، فلقد أصبحت المعلمة تخاف على نفسها ولا تشعر بالأمان حتى أنها تخاف أن تترك سيارتها أمام المدرسة وتفضل القدوم بالمواصلات، أما المجتمع أظن أن ٧٠% منه لا يزالون رجعيين.

الملحق رقم (٢)

الاستبانة

المتغيرات الديموغرافية للمعلمة:

- سنوات الخبرة في التدريس:
  - □ (١-٥) سنوات
  - □ (٦-١٠) سنوات
  - □ (١١) سنة فأكثر

- المؤهل العلمي:
  - □ دبلوم
  - □ بكالوريوس
  - □ دراسات عليا

أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	الفقـــــــرة	الرقم
					العنف من قبل المسؤولين والزملاء ضد المعلمات	
					سبق أن تعرضت لتهديد من قبل المسؤولين أو الزملاء إذا لم تنفذي أعمالًا لبعض أصدقائهم من خلال عملك	١
					لا يتم اشراكك في المناسبات الاتماعية التي تتم أثناء العمل	٢
					سبق أن تم تشجيعك على الانحراف في نطاق العمل مثل (قبول الرشاوي)	٣
					سبق أن تم الاستهزاء بآرائك من قبل الزملاء أو أولياء الأمور	٤
					سبق أن تم مناداتك بألفاظ مسيئة	٥
					سبق أن تم التقليل من شأنك ووصفك بأوصاف غير لائقة	٦
					سبق أن شعرت بتذمر المسؤولين بعد إجازة الأمومة	٧
					سبق أن تمت إهانتك أو السخرية منك بسبب ارتدائك نوع معين من الملابس	٨
					يسبب لك العمل ضغط نفسي	٩
					تؤثر علاقاتك مع المسؤولين والزملاء في العمل على حياتك الشخصية	١٠
					فكرت يوما بترك العمل بسبب المضايقات التي تتعرضين لها	١١
					تشعرين بالقلق من فقدان وظيفتك فقط لكونك امرأة	١٢
					سبق أن تعرضت يوما للإساءة الجنسية خلال مزاولتك لعملك	١٣
					يبق أن أهمل المسؤولون مقترحاتك المهنية عند طرحها	١٤
					سبق أن تم استغلال أفكارك المهنية من قبل المسؤولين على أنها أفكارهم	١٥

١٦	سبق أن أبدى أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإدرايين أو الزملاء إعجابه بأناقتك					
١٧	سبق أن أثنى السؤولين أو المشرفين أو الإدرايين أو الزملاء على جمالك					
١٨	سبق أن امتدح أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين قوامك					
١٩	سبق أن فاتحك أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء برغبته في التعرف عليك لتصبحوا أصدقاء					
٢٠	سبق أن تحدث معك أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء عن همومه ومشاكله العاطفية مع زوجته					
٢١	سبق أن طلب أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء أن يقابلك خارج العمل					
٢٢	سبق أنّ أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء يلقي نكاتًا تخدش الحياء على الآخرين بحضورك					
٢٣	سبق أن قال أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء لك نكاتًا تخدش الحياء					
٢٤	سبق أن عرض أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء صورًا تخدش الحياء على الآخرين بحضورك					
٢٥	سبق أن عرض لك أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء صورًا تخدش الحياء					
٢٦	سبق أن عمل أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء إيحاءات أو إشارات جنسية أمامك					
٢٧	سبق أن أمعن النظر أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء في أماكن حساسة في جسدك					
٢٨	سبق أن لمس أحد المسؤولين أو المشرفين أو الإداريين أو الزملاء يدك بشكل مقصود					

العنف من قبل الطلبة ضد المعلمات						
٢٩	سبق أن تم إرسال رسائل تهديد أو عبارات غير مهذبة للمعلمة من قبل الطلبة					
٣٠	استخدم أحد الطلبة ألفاظًا غير مناسبة ضدك كمعلمة					
٣١	قيام بعض الطلبة بحركات وإيماءات بقصد الإساءة لك كمعلمة					
٣٢	إثارة إشاعات حولك كمعلمة من قبل الطلبة					
٣٣	الاستهزاء والسخرية منك كمعلمة من قبل الطلبة					
٣٤	التعدي بالضرب عليك كمعلمة من قبل الطلبة					
٣٥	تحدي تعليماتك كمعلمة ورفضها من قبل الطلبة					
٣٦	التشاجر معك كمعلمة باستخدام اليدين من قبل أحد الطلبة					
٣٧	التشاجر معك كمعلمة باستخدام أدوات حادة من قبل أحد الطلبة					
٣٨	القيام ببلاغات كاذبة من قبل الطلبة عنك كمعلمة					
٣٩	افتعال المقالب المزعجة ضدك كمعلمة يعدّه الطلبة أمرًا مسليًّا					
٤٠	قيام الطلبة بتخريب ممتلكاتك الشخصية كمعلمة مثل: (السيارة، الأدوات الخاصة بالمعلمة، ... إلخ)					

قائمة المصادر والمراجع

١. آغا، هالة خالد، (٢٠١٠م)، **العنف الموجه للزوجة في محافظتي دمشق وريف دمشق،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

٢. إحسان، محمد إحسان، (٢٠٠٨م)، **علم اجتماع العنف والإرهاب دراسة تحليلية في الإرهاب والعنف السياسي والاجتماعي،** ط١، عمان: دار وائل.

٣. أمين، أحمد، وآخرون، (١٩٨٠م)، **في قضايا المرأة،** ط١، مؤسسة ناصر للثقافة.

٤. بحري، منى، وقطيشات، نازك، (٢٠١١م)، **العنف الأسري،** ط١، عمان_الأردن: دار صفاء.

٥. بنّات، سهيلة، (٢٠٠٦م)، **العنف ضد المرأة: (أسبابه، آثاره، وكيفية علاجه)،** ط١، عمان_الأردن: دار المعتز.

٦. التل، سهير سلطي، (٢٠٠٦م)، **العنف والعنف ضد النساء في الأردن (العنف ضد المرأة بين سطوة الواقع وتكريس القيم الإنسانية)،** تونس: منشورات صوت المرأة العربية.

٧. ثابت، ناصر، (١٩٨٣م)، **المرأة والتنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة،** ط١، الكويت: ذات السلاسل.

٨. أبو حجلة، فؤاد، وآخرون، (٢٠٠٣م)، **المرأة والسياسة: الحياد الإعلامي إلى متى؟،** جمعية النساء العربيات في الأردن.

٩. الحربي، بسام هلال منور، (٢٠٠٩م)، **عوامل الشخصية الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٠. حسين، طه عبد العظيم، وحسين، سلامة عبد العظيم، (٢٠١٠م)، **استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم،** ط١، الإسكندرية_مصر: دار الوفاء.

١١. الختاتنة، عبد الخالق يوسف، (٢٠٠٧م)، **العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني،** إربد_الأردن: منشورات جامعة اليرموك (مركز الملكة رانيا للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع).

١٢. الخشاب، سامية مصطفى، (١٩٨٣م)، **المرأة والعمل المنزلي (دراسة اجتماعية ميدانية)،** القاهرة_مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣. الخماش، سلوى، (١٩٧٣م)، **المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف**، بيروت_لبنان: دار الحقيقة.

١٤. خميس، محمد عوض، **المرأة والتقدم للخلف (دراسة نفسية للعادات والتقاليد)**، القاهرة–مصر: العربي.

١٥. خير، رجاء محمد، (٢٠٠٦م)، **التحرش بالمرأة "دراسة اجتماعية وحلول قانونية"**، عمان_الأردن: دار عمار.

١٦. الدباس، ريا، (٢٠٠٩م)، **العنف ضد المرأة**، ط١، عمان_الأردن.

١٧. رشيد، أسماء جميل، (٢٠١٢م)، **المنظور الثقافي للعنف ضد المرأة في العراق (دراسة ميدانية)**، بغداد: مركز دار السلام العراقي.

١٨. زايد، أحمد، وآخرون، (٢٠٠٢م)، **المرأة وقضايا المجتمع**، ط١، القاهرة_مصر: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

١٩. الزعبي، سمية محمد، (٢٠١٠م)، **ظاهرة العنف ضد المرأة وعلاجها في ضوء السنة النبوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

٢٠. زهري، زينب محمد، (١٩٩١م)، التغير الاجتماعي والنشاط الاقتصادي للمرأة، **مجلة الفكر العربي (المرأة بين الذات والموضوع)**، عدد ٦٤.

٢١. سعد الدين، نادية، (٢٠٠٦م)، **مستقبل دور المرأة الأردنية في التنمية السياسية في ضوء السياسات المعلنة (المرأة العربية في المواجهة النضالية والمشاركة العامة_ سلسلة كتب المستقبل العربي ٥٣)**، ط١، بيروت_لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

٢٢. سلامة، رجاء، **بُنيان الفحولة (أبحاث في المذكر والمؤنث)**، تونس: دار المعرفة للنشر.

٢٣. السناوي، سارة محمد، (٢٠١٤م)، **أساليب المرأة في إدارة الصراع الأسري: دراسة حالة منطقة قضاء القدس**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان_الأردن.

٢٤. الشاعر، وفيقة حمدي، (١٩٧٥م)، **دور المرأة في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، منشورات الطلائع (طلائع حرب التحرير الشعبية_قوات الصاعقة)**، دمشق.

٢٥. شتيوي، موسى، (٢٠٠٨م)، **التهميش الاقتصادي للمرأة الأردنية**، الأردن: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفم).

٢٦. الشرع، سحر يوسف، (٢٠١٢م)، **العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية (دراسة سيسيولوجية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٢٧. شكور، جليل وديع، (١٩٩٧م)، **العنف والجريمة**، ط١، بيروت_لبنان: الدار العربية للعلوم.

٢٨. صقار، صباح محمد، (٢٠٠٧م)، **اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان_الأردن.

٢٩. أبو طاحون، عدلي علي، (٢٠٠٠م)، **حقوق المرأة "دراسة دينية وسوسيولوجية"**، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

٣٠. طاهات، دينا ناصر، (٢٠١٤م)، **إدراك العنف ضد المرأة من منظور النوع الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٣١. الطاهر، مي سليم، (٢٠٠٦م)، **مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

٣٢. عبد الجواد، هاني حمدان، والطراونة، محمد، (٢٠٠٤م)، **خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن (دراسة ميدانية تحليلية)**، عمان_الأردن: المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا.

٣٣. عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم، (١٩٩٠م)، **سيكولوجية المرأة العاملة**، القاهرة_مصر: نهضة مصر.

٣٤. عبد الوهاب، ليلى، **العنف الأسري**.

٣٥. عزام، إدريس، (٢٠٠٠م)، العنف الأسري وانعكاساته على صحة المرأة في المجتمع العربي، **المجلة الثقافية**، العدد٢٩، عمان_الأردن.

٣٦. العساف، صالح بن حمد، **مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم في دول الخليج العربي**، بغداد: المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل_مطبعة العمال المركزية.

٣٧. العساف، ليلى، (٢٠٠٩م)، درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لأشكال سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، **مجلة**

مؤتة للبحوث والدراسات (العلوم الإنسانية)، جامعة مؤتة، مجلد ٢٤، عدد ١، عمان_الأردن.

٣٨. العساف، ليلي، والصرايرة، خالد، (٢٠١٠م)، **دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن**، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٧، العدد ١، عمادة البحث العلمي_الجامعة الأردنية، عمان_الأردن.

٣٩. العقرباوي، سجى فهاد، (٢٠١٤م)، **أثر الفجوة في الأجور بين الجنسين على النمو الاقتصادي في الأردن (دراسة تطبيقية للفترة ١٩٨٣م-٢٠١١م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان_الأردن.

٤٠. العمر، معن خليل، **علم اجتماع العنف**، (٢٠١٠م)، ط١، عمان_الأردن: دار الشروق.

٤١. العووادة، أمل سالم، (٢٠٠٧م)، **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.

٤٢. عودة، حنا، (١٩٧٢م)، **التنمية الاقتصادية للأردن (١٩٥٤م-١٩٧١م)**، عمان_الأردن.

٤٣. عيادات، محمد، وآخرون، (٢٠٠٦م)، **نحو التمكين السياسي للمرأة الأردنية**، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفم)، الأردن.

٤٤. ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني، (١٩٧٩م)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هاروون، بيروت_لبنان: دار الفكر.

٤٥. فتال، إخلاص، (٢٠٠٢م)، **العنف ضد المرأة لدى سيدات متزوجات من مدينة دمشق**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

٤٦. القرالة، علي عبد القادر، (٢٠١٠م)، **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**، عمان_الأردن: دار عالم الثقافة.

٤٧. مجموعة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمنظمة الشرق الأوسط وشمال أغريقيا، (٢٠٠٨م)، **التقدم الاقتصادي للمرأة في الأردن (تقييم النوع الاجتماعي)**، وثيقة صادرة عن البنك الدولي.

٤٨. محجوب، عبد الوهاب، وآخرون، (٢٠١١م)، **العنف في المدرسة (دراسة السلوكيات المنافية لقواعد الحياة المدرسية)**، ط١، قرطاج_تونس: المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة".

٤٩. محجوب، محمد عبده، وبدر، يحيى مرسـي، (٢٠٠٥م)، **العنف السياسي والاجتماعي**، ط١، الإسكندرية_مصر: دار الثقافة العلمية.

٥٠. (٢٠١٤م)، **ملتقى البرلمانيات الأردنيات الأول**، مجلس النواب السابع عشر.

٥١. المنامة، حسين محمد حسين، **واقع العنف الرمزي ضد المرأة**، موقع إلكتروني لصحيفة الوسط البحرينية، العدد ٣٢٨٨، الخميس ٨ سبتمبر ٢٠١١م، الموافق ٩ شوال ١٤٣٢هـ.

٥٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، (١٤١٤هـ)، **لسان العرب**، ط٣، بيروت_لبنان: دار صادر.

٥٣. نعامة، سليم، (١٩٨٤م)، **سيكولوجية المرأة العاملة**، بيروت_لبنان: أضواء.

٥٤. نقرش، عبد الله، (١٩٩١م)، **التجربة الحزبية في الأردن**، ط٢، عمان_الأردن: منشورات لجنة تاريخ الأردن.

٥٥. نور، إيمان عبد الله، (٢٠١٤م)، **دور الرجل والمرأة في الإنجاب واستخدام وسائل تنظيم الأسرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٥٦. هلسا، حنان، (٢٠٠٤م)، **سيكولوجية المرأة العاملة الأردنية**، ط١، عمان_الأردن: وزارة الثقافة.

٥٧. هيريجويان، ماري فرانس، (٢٠٠٦م)، **التحرش الأخلاقي (العنف اليومي الفاسد)**، ترجمة سهيل حمد أبو فخر، ط١، دمشق_سوريا: دار علاء الدين.

٥٨. وطفة، علي أسعد، **من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي**، بحوث ودراسات (شؤون اجتماعية)، العدد ١٠٤.

٥٩. يوسف، أمير فرج، (٢٠١١م)، **الأحكام المعاصرة في العنف الأسري (ضد النساء والأطفال ومكافحة التميز العنصري)**، المكتب العربي الحديث.

- **المراجع باللغة الإنجليزية:**

1. Beauvoir, Simone De, (2011), **The Second Sex**, with an introduction by judith thurman, vintage books (a division of random housem INC), New york_America.

VIOLENCE AGAINST FEMALE TEACHERS IN THE EDUCATIONAL SECTOR IN JORDAN

By

Najwan Al Sunnaa’

Supervisor

Dr. Hmoud Olaimat, prof

ABSTRACT

This study discusses the subject of violence against school female teachers, focusing on governmental primary schools (from the first till the tenth grades) which are subject to First Amman Municipality. In addition, it sheds light on the chief forms of violence laid against them, and the extent to which it recurs.

The study was carried using the descriptive method in studying and describing the phenomenon of violence against women, the analytical method in analyzing the results of the questionnaire designed particularly for this study, and the qualitative method through holding profound interviews and discussion circles of female teachers.

The study concluded in a set of results; most important of which is that among the most prevailing types of violence laid against women are psychological and verbal violence, being exposed to it from all sources within the workplace, including supervisors, administrators, colleagues, as well as students and their families. Results demonstrated distinguishable contrast in the types of violence laid against female teachers, according to the individuals practicing this violence against them.